

# معطشون

ضلوع مكوروت في  
الاحتلال الإسرائيلي

حزيران 2023



# معطشون: ضلوع مكوروت في الاحتلال الإسرائيلي

حزيران 2023

## مقدّمة

الماء عنصر أساسي في حياة الإنسان.

"الماء هو الحياة"، أو "Mní víchóni". هذا ما تنادي به عبارة لاكوتا التي تبنتها حركة الاحتجاج الأصلانية في محمية ستاندينغ روك، في الولايات المتحدة الأمريكية. في ذات الوقت، فإن السيطرة على المياه تُترجم إلى قوة سياسية واقتصادية. ينطبق هذا الحال على وجه الخصوص في السياق العالمي، فندرة المياه أصبحت مصدر قلق حقيقي.

لطالما استخدمت إسرائيل، التي تُنصّب نفسها رائدة عالمية في تطوير الحلول التكنولوجية المبتكرة للقضايا العالمية، بما فيها قضايا الأمن الوطني، والزراعة، والتكنولوجيا، وعلى مدار أعوام طويلة، تكنولوجيا المياه لتبييض مشروعها الاستيطاني الكولونيالي.

تصدّر إسرائيل ما قيمته حوالي ملياري دولار أمريكي من تقنيات المياه سنويًا<sup>1</sup>، وفقا لمعهد التصدير الإسرائيلي. وثقّ البحث الذي أجرته منظمة "من يربح" (Who Profits) وآخرون، أنّ هذه التطورات التكنولوجية تستند على الاستغلال البنيوي غير المنقطع، وعلى نهب ممتلكات الشعبين الفلسطينيّ والسوريّ، ومواردهما الطبيعية، حيث تلعب شركة المياه الوطنية الإسرائيلية، "مكوروت"، دورًا حاسمًا في تعزيز هذه الأجندة في قطاع المياه.

تمتلك مكوروت احتكارا شبه كامل لاستخراج المياه وتوفيرها للمنازل والصناعات الإسرائيلية على جانبي الخط الأخضر، بمعدل يفوق الـ 1.5 مليار متر مكعب من المياه، وذلك في خدمة قطاع المياه الإسرائيليّ الذي يعتمد على استغلال الموارد الطبيعية المحتلّة، وانتهاك حقوق المجتمعات الفلسطينية والسورية.

ترجع هذه الورقة، بداية، السيطرة الإسرائيلية على موارد المياه في جميع أرجاء فلسطين التاريخية، وتدرس دور مكوروت في تسهيل عمل نظام الفصل العنصري الإسرائيليّ، واستخدام سياسات المياه لتعزيز التوسع الاستيطاني الإسرائيليّ وتهجير التجمعات الفلسطينية. إن مكوروت هي الميسر الرئيسيّ لنزع الملكية الضمني هذا، الذي يحرم الفلسطينيين، منهجيا، من الوصول إلى المياه، مما يؤدي إلى التبعية، وإلى أسر قطاع المياه الفلسطينيّ.

<sup>1</sup> بيروكوفيتش، أفيغ. (د.ت.). في عالم متعطش لحلول مياه متقدمة-يمكن لإسرائيل ان تلعب دور مركزيا. مركز اسرائيل للتصدير. [بالعبرية]

تاليا، نفضّل الآثار المترتبة على تراجع تنمية قطاع المياه الفلسطيني، وإحراق قطاع المياه الفلسطيني بمكوروت، وهو إلحاقُ لمكوروت مصلحة مادية راسخة في الإبقاء عليه.

وأخيراً، نضع قائمة بالصفقات المبرمة ما بين مكوروت والحكومات في أرجاء العالم على مدار السنوات الأخيرة، وهي صفقات استخدمتها إسرائيل لتعزيز موقعها الدبلوماسي على نطاق عالمي - وفي منطقة الشرقين الأوسط والأدنى على وجه الخصوص - في أعقاب التوقيع على اتفاقيات إبراهيم.

ستسلط هذه الورقة الضوء أيضاً على دور شركة مكوروت في تنفيذ [الخطة الرئيسية للمياه](#) للعام 2020، التي تعزّم الحكومة الإسرائيلية من خلالها توسيع مرافق المياه ومضاعفة إمداد مستوطنات الضفة الغربية المحتلة بها.<sup>2</sup>

تعدّ هذه الإحاطة متابعة لتقرير سابق نشرته "من يربح" (Who Profits) بعنوان "[ضلوع مكوروت في الاحتلال الإسرائيلي](#)".

## السيطرة الإسرائيلية على موارد المياه

تعدّ السيطرة على موارد المياه الفلسطينية والسورية، وتأمين استغلالها، أمراً ضرورياً لمشروع إسرائيل الاستيطاني الكولونيالي المستمر. إن التحكم في هذا المورد الرئيسي يغذي نمو إسرائيل الاقتصاديّ تغذية مباشرة - ولا سيما في القطاع الزراعي - وقد أستخدم بصورة منهجية لمنع وصول الفلسطينيين بشكل كافٍ إلى المياه، مما يعيق التنمية البشرية والاقتصادية على حدّ سواء. يعتبر الاستيلاء على الموارد المائية جزءاً لا يتجزأ من مشروع الاستيطان، فضلاً عن الاستيلاء على الأراضي، وتهجير السكان، إلى جانب ذلك يشكل الاستيلاء على الموارد المائية ركيزة أساسية من ركائز نزع ملكية الفلسطينيين حتى يومنا هذا.

إن مكوروت هي الميسر الرئيسي لعمليات نزع الملكية هذه. تأسست الشركة سنة 1937، وكان لها منذ ذلك الحين دور مركزي في المشروع الاستعماري الصهيوني قبيل إقامة دولة إسرائيل سنة 1948، وذلك من خلال توفير المياه وشبكات الري للزراعة والمنازل الاستيطانية الجديدة. شاركت مكوروت في التخطيط لمحطات المياه في دولة إسرائيل المستقبلية، وصياغة أول خطة وطنية للمياه منذ العام 1944.<sup>3</sup> وفي أربعينيات القرن الماضي، أنشأت شركة مكوروت أول محطة مياه لها في النقب، وقد كانت هذه المحطة ضرورية لإنشاء 11 مستوطنة يهودية لاحقاً.<sup>4</sup>

تمتلك إسرائيل اليوم سيطرةً حصريةً على جميع الموارد المائية بين نهر الأردن والبحر الأبيض المتوسط (باستثناء مقطع قصير من طبقة المياه الجوفية الساحلية التي تجري تحت قطاع غزة)، وتمتد السيطرة الإسرائيلية على موارد المياه لتشمل بحيرة طبريا، وجميع الموارد المائية في الجولان السوري المحتل.<sup>5</sup> إن المصدر الرئيسي للمياه الطبيعية العذبة في فلسطين هو المياه الجوفية التي تنبع من خزائن رئيسيين للمياه الجوفية: الحوض الجبلي، والحوض الساحلي.

<sup>2</sup> الكنيسيت. (2016، 8 آب). [أخبار لجنة الشؤون الخارجية والأمن](#). [بالعبرية]

<sup>3</sup> الأرشيفات الصهيونية المركزية. [من طاولة الرسم إلى حفل الافتتاح](#). [بالعبرية]

<sup>4</sup> مكوروت. [تاريخنا](#). [بالعبرية]

<sup>5</sup> B'Tselem. (2017, November 11). [Water Crisis](#). Updated 2021, June 3.

## نهر الأردن والحوض الجبليّ

يعد الحوض الجبليّ حوض المياه الجوفية الرئيسيّ والأكثر جودة في المنطقة.<sup>6</sup> ويقع غربيّ نهر الأردن، ويغطي منطقةً مركزيّةً من الضفّة الغربيّة ويمتدّ عبر جانبي الخط الأخضر. تتمثّل المنافذ الطبيعية للمياه الجوفية في الينابيع التي تقع على طول التلال الغربيّة في الضفّة الغربيّة ومنطقة وادي الأردن.<sup>7</sup>

منذ احتلال إسرائيل للضفّة الغربيّة عام 1967، منعت السّطات الإسرائيليّة الفلسطينيّين من الوصول إلى مياه نهر الأردن (وهو حوض المياه فوق أرضي الوحيد في الضفّة الغربيّة)، محوّلة، بذلك، طبقة المياه الجوفية الجبلية إلى المورد الوحيد للمياه المتاحة للفلسطينيين في الضفّة الغربيّة. علاوة على ذلك، فرضت إسرائيل في العام 1967 سياسات صارمةً للتحكّم في استخدام طبقة المياه الجوفية الجبلية، ومذاك وسّعت سيطرتها على طبقة المياه الجوفية، ونهبت هذه الموارد لصالح الإسرائيليّين على جانبي الخط الأخضر.

تُعتبر المياه الجوفية والمياه السطحية المصادر الرئيسيّة لقطاع المياه الإسرائيليّ،<sup>8</sup> فالخزان الجوفي الجبليّ هو خزان المياه الجوفية الرئيسيّ الذي يستخدمه نظام المياه الإسرائيليّ، إذ يستخدم الإسرائيليّون 87% من مياهه، فيما يحصل الفلسطينيون على 13% منه فقط.<sup>9</sup>

## طبقة المياه الجوفية الساحلية وحوض جبل الشيخ

يمتدّ حوض الخزان السّاحليّ على امتداد السّاحل الشرقيّ للبحر الأبيض المتوسط، بدءاً من شمال شبه جزيرة سيناء في مصر، مروراً بغزة، ووصولاً إلى جبل الكرمل شمالاً.<sup>10</sup>

هذا، وتعد الطبقة الجوفية لجبل الشيخ في الجولان السوريّ المحتلّ، المنبع الرئيسيّ لمياه نهر الأردن.

<sup>6</sup> تسفير، رينات. (2022، 6 تشرين الأول). طبقة المياه الجوفية الجبلية الغربية تتعرض لخطر التملح السريع. [هآرتس](#). [بالعبرية]

<sup>7</sup> Harpaz, Y., Haddad, M., & Arlosoroff, S. (2001). Overview of the Mountain Aquifer A Shared Israeli-Palestinian Resource. Management of Shared Groundwater Resources: The Israeli-Palestinian Case with an International Perspective, 43–56. [https://doi.org/10.1007/978-94-010-0680-4\\_3](https://doi.org/10.1007/978-94-010-0680-4_3)

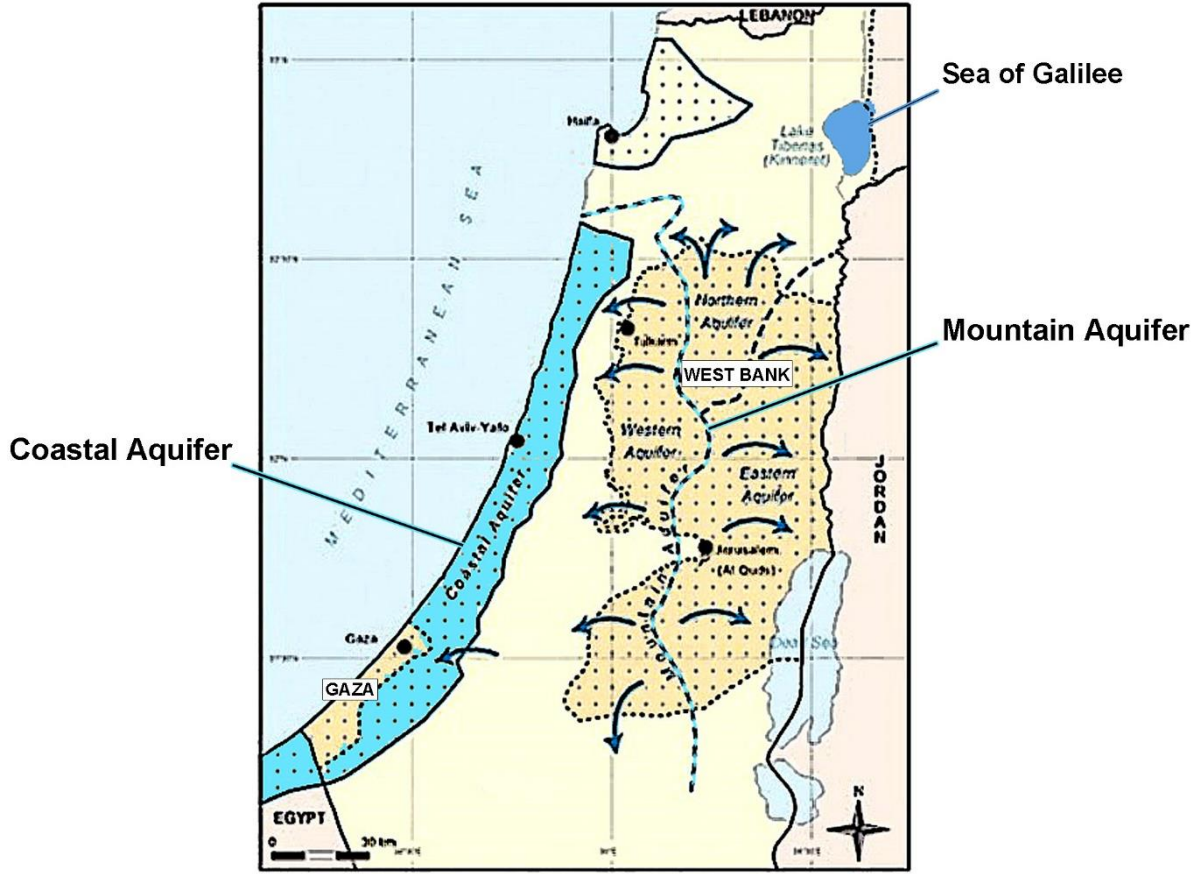
<sup>8</sup> فارون، جاي. (2020، 15 كانون الأول). 1500 متر تحت الأرض: حفر المياه الذي سينقذ الزراعة في الجولان. [N12](#) [بالعبرية]

<sup>9</sup> Palestinian access to water & attacks on WASH structures in Area C - occupied Palestinian territory. (2021, May 3). [ReliefWeb](#).

<sup>10</sup> Inventory of Shared Water Resources in Western Asia. (2013). [Coastal Aquifer Basin](#), chapter 20.



## Mountain and Coastal Aquifers



الخريطة: طبقة المياه الجوفية الجبلية والساحلية (EPRS) *European Parliamentary Research Service*

يأتي نحو 50% من ملياري متر مكعب من المياه الطبيعية والمحلاة التي تستهلكها إسرائيل سنوياً، من ضخّ المياه الجوفية الناتجة عن الحفر في طبقات المياه الجوفية. وتضخّ مكوروت نحو ثلثي مياه الحفر<sup>11</sup>. فقد حفرت الشركة من بداية سنة 2023 خمساً وأربعون حفرة<sup>12</sup> لاستخراج المياه في الضفة الغربية المحتلة<sup>13</sup>.

<sup>11</sup> مكوروت (2020، آذار 3). صور [صفحة الفيسبوك]. موقع فيسبوك. [بالعبرية].

<https://www.facebook.com/mekorot.il/photos/a.112888366868307/142663340557476/?type=3>

<sup>12</sup> صفحة الموقع غير قائمة منذ كانون الثاني 2023.

<sup>13</sup> السلطة الحكومية للمياه والمجاري. (2018، تشرين الثاني 27). [حفرات سلطة المياه \(بالعبرية\) \[قائمة البيانات\]](#). آخر تحديث 1 كانون ثاني 2023.



## البحر الأبيض المتوسط - تحلية المياه

في عام 2000، وضعت الحكومة الإسرائيلية خطةً طويلة المدى وواسعة النطاق لتحلية مياه البحر، وتهدف هذه الخطة إلى زيادة احتياطات المياه في إسرائيل.<sup>14</sup>

أصدرت الحكومة الإسرائيلية القرار 3866 في عام 2018، تحت مسمى الخطة الاستراتيجية لمواجهة فترات الجفاف في قطاع المياه في السنوات 2018-2030.<sup>15</sup> بموجب هذه الخطة تعمل الحكومة على زيادة إمدادات المياه المحلاة إلى 1 مليار متر مكعب بحلول عام 2030. بلغ استهلاك إسرائيل من مياه البحر المحلاة بين العامين 2021-2022 533 مليون مترًا مكعبًا،<sup>16</sup> وحتى يومنا هذا، يأتي نحو 75% من المياه التي تستهلكها إسرائيل مباشرة من البحر الأبيض المتوسط.

لقد سمحت قدرة إسرائيل الهائلة على تحلية المياه بإدماج ذلك في دبلوماسيتها التصديرية، في إطار الإجراءات الهادفة لتعزيز وتطبيق قوتها السياسيّة في المنطقة. في تشرين الثاني (نوفمبر) 2021، وقّعت إسرائيل والأردن اتفاقية بموجبها على إسرائيل أن تزود الأردن نحو 200 مليون متر مكعب من المياه المحلاة، مقابل 600 ميغا واط من الكهرباء تزودها الأردن لإسرائيل.<sup>17</sup> في آذار (مارس) 2021، وقّعت مكوروت اتفاقية مع مملكة البحرين لتطوير وتحديث الاقتصاد المائي، وهي الاتفاقية الأولى من نوعها التي توقعها شركة حكومية إسرائيلية، تحت مظلة اتفاقيات أفراهاام الموقعة في ذلك العام. وبموجب الاتفاقية الموقعة بين هيئة الكهرباء والماء البحرينية، ستزود مكوروت البحرين بخدمات الاستشارة والتخطيط والمساندة في عدة مجالات، بما فيها تحلية مياه البحر والمياه المالحة.<sup>18</sup>

في حين تستخدم إسرائيل وصولها إلى البحر الأبيض المتوسط لخدمة مصالحها الاقتصادية والجيوستراتيجية الخاصة، يُمنع الفلسطينيون في الضفة الغربية الوصول إليه، بينما يُمنح الفلسطينيون في غزة استخدامه استخدامًا محدودًا. يتمتع سكان غزة المحاصرون فقط بإمكانية الوصول إلى ساحل البحر المحاذي للقطاع وشريط عرضه ميل بحري واحد داخل البحر في كل طرف من أطرافها، إلى جانب ذلك، ثمة قيود متفاوتة مفروضة على إمكانية الوصول إلى البحر، تتراوح ما بين ثلاثة إلى تسعة أميال بحرية قبالة الساحل.<sup>19</sup>

تفرض إسرائيل قيودًا تعسفية على الفلسطينيين وإمكانية وصولهم إلى المياه الإقليمية قبالة شواطئ قطاع غزة، قد تصل أحيانًا إلى حد الإغلاق البحري الكامل، كوسيلة لمعاينة السكان والضغط عليهم.<sup>20</sup> يفرض سلاح البحرية الإسرائيلي هذه القيود، من خلال دوريات ومناورات تشنها قوات البحرية الإسرائيلية قبالة ساحل القطاع تستخدم خلالها الذخيرة الحية ضد السفن والصيداين.<sup>21</sup>

<sup>14</sup> تال، داليا. (2020، 3 كانون الأول). خطة لتحلية 117 مليون متر مكعب من المياه قليلة الملوحة في ستة منشآت. [غلوبس](#). [بالعبرية]

<sup>15</sup> ديوان رئيس الوزراء. (2018، 10 حزيران). [خطة استراتيجية للتعامل مع فترات الجفاف في قطاع المياه للسنوات 2018 - 2030](#). [بالعبرية].

<sup>16</sup> مكتب الإحصاء المركزي. (2022). [إسرائيل بالأرقام، بيانات مختارة من الكتاب الإحصائي السنوي لإسرائيل | 2022](#). [بالعبرية]

<sup>17</sup> فيشر، إسرائيل. (2021، 22 تشرين الثاني). إسرائيل والأردن توقعان اتفاقية الكهرباء مقابل المياه، والآن تثار الأسئلة. [ذي ماركر](#). [بالعبرية]

<sup>18</sup> Mekorot. [International Operations](#).

<sup>19</sup> Gisha. (2021, September 1). [Gaza Up Close](#).

<sup>20</sup> Ibid.

<sup>21</sup> عدالة. (2021، 29 نيسان). [منظمات حقوقية تطالب بإلغاء إغلاق منطقة الصيد في قطاع غزة](#). [بالعبرية].



## المياه في الضفة الغربية

بعد فترة وجيزة من احتلال إسرائيل للضفة الغربية (بما في ذلك شرقي القدس) وقطاع غزة في حزيران (يونيو) 1967، أحكمت السلطات العسكرية الإسرائيلية سيطرتها الكاملة على جميع موارد المياه والبنى التحتية المتعلقة بالمياه في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

بتاريخ 15 آب (أغسطس) 1967، أصدر القائد العسكري الإسرائيلي للمنطقة الوسطى، وقائد القوات العسكرية الإسرائيلية في الضفة الغربية، أمرًا عسكريًا (رقم 92): بما يتعلق بالصلاحيات المتعلقة بقوانين المياه (منطقة الضفة الغربية) لسنة 1976.<sup>22</sup> يقضي الأمر العسكري بتحويل الصلاحيات المرتبطة بالقوانين والإجراءات التي تخص المياه في الضفة الغربية إلى القائد العسكري الإسرائيلي، ابتداءً من تاريخ 7 حزيران (يونيو) 1967. في تشرين الثاني (نوفمبر) 1967، أصدرت السلطات العسكرية الإسرائيلية القرار العسكري رقم 158، والذي يفرض على الفلسطينيين استصدار تصاريح من القائد العسكري لتشغيل أو بناء أي مرفق مياه.<sup>23</sup> بحسب هذا القرار، يعد تشغيل أي مرفق أو مبنى يهدف إلى استخراج المياه من أي مصدر، بما يشمل عمليات الحفر، استصدار تصريح من الجيش الإسرائيلي. أما المرافق التي كانت تعمل حتى ذلك الحين فقد استوجب القرار استصدار تصاريح تسمح لها بمواصلة نشاطها.<sup>24</sup> علاوة على هذا، يمكن للقائد العسكري رفض إصدار تصريح من دون إبداء الأسباب التي دفعته لذلك، ومن صلاحياته إلغاء تصريح، تغييره، أو تغيير أي من شروطه في أي وقت. وتصل عقوبة خرق هذا القرار إلى ستة شهور من الحبس، أو دفع الغرامة المالية. في أعقاب تأسيس الإدارة المدنية سنة 1981، بناءً على صلاحيات القائد العسكري<sup>25</sup> عُيّن ضابط مياه يعمل نيابة عنه، لتطبيق القوانين المتعلقة بالمياه، بما في ذلك وسائل إنفاذ القانون.<sup>26</sup>

في عام 1982، نُقلت إدارة شبكة المياه التابعة للضفة الغربية، والتي كان يسيطر عليها آنذاك الجيش الإسرائيلي، إلى شركة مكوروت، بناءً على أمر عسكري.<sup>27</sup> واليوم، تخضع نشاطات مكوروت في الضفة الغربية إلى إشراف الإدارة المدنية الإسرائيلية. تقوم الشركة بصيانة وتشغيل وتطوير شبكة المياه في المنطقة ج،<sup>28</sup> لصالح المستوطنات الإسرائيلية في المنطقة، في المقام الأول. إلى جانب ذلك، تشارك مكوروت في أنشطة الإدارة المدنية الإسرائيلية، والأنشطة العسكرية التي ترصد استخدام الفلسطينيين للمياه في الضفة الغربية المحتلة، وتحّد منه،<sup>29</sup> وذلك من خلال إجراءات خاصة مستخدمة للكشف عن "سرقة المياه" من جانب التجمعات الفلسطينية، على حد تعبير الشركة.<sup>30</sup>

ومن الأنشطة التي تتعاون بها شركة مكوروت مع المؤسسات الأمنية الإسرائيلية في الضفة الغربية قطع توصيلات المياه الفلسطينية على سبيل المثال.<sup>31</sup> فضلاً عن تطوير واستخدام التقنيات الأمنية التي تستهدف

<sup>22</sup> المستشار القضائي لمنطقة יהודה والسامرة. (1967، 15 آب). الأمر رقم 92: المرسوم الخاص بالصلاحيات في مجال قوانين المياه. [بالعبرية].

<sup>23</sup> Amnesty International. (2017, November 29). [The Occupation of Water](#).

<sup>24</sup> قيادة قوات الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية. (1969، 29 كانون الأول). [مناشير، أوامر وتعيينات](#).

<sup>25</sup> الحكومة الإسرائيلية. (1981). [مرسوم بشأن إنشاء الإدارة المدنية \(يهودا والسامرة\) \(رقم 947\)](#). [بالعبرية].

<sup>26</sup> المجلس الإقليمي للسامرة. (2015، 11 حزيران). [القضايا المتعلقة بصلاحيات وواجبات وحقوق بلدات مجلس السامرة الإقليمي - الجمعيات التعاونية واللجان المحلية كـ "موردى مياه"](#). [بالعبرية].

<sup>27</sup> Who Profits. (2013, December). [Mekorot's Involvement in the Israeli Occupation](#).

<sup>28</sup> وزارة الأمن. (د.ت.). [الإدارة المدنية في יהודה والسامرة، المياه](#). [بالعبرية].

<sup>29</sup> وزارة الأمن. (2021، 22 تشرين الثاني). [الإدارة المدنية تقطع توصيلات مياه مقرصنة في محور ألون](#). [بالعبرية].

<sup>30</sup> بارطوف، أفيعاد. (2019، 15 تموز). 32 مشبوها يعتقلون بتهمة سرقة المياه في منطقة الخليل. [t.city](#). [بالعبرية].

<sup>31</sup> جرانز، ناتي. (2010، 29 آب). حرب المياه: وزارة البنى التحتية تعلن حرباً شاملة على سرقة المياه في יהודה والسامرة. [بوابة "تشتيوت" للصناعة والطاقة](#). [بالعبرية].



من يحاولون الحصول على المياه من أجل البقاء على قيد الحياة.<sup>32</sup> في تشرين الأول (أكتوبر) 2020، وافقت وزارة الموارد المائية الإسرائيلية على خطة مكوروت الهادفة لربط نظام الألياف الضوئية الذكي بالبنية التحتية لخطوط الأنابيب<sup>33</sup> المنتشرة على مساحة تقدر بـ 12 ألف كيلومتر،<sup>34</sup> تشمل المنطقة ج في الضفة الغربية المحتلة.<sup>35</sup> وقد قدرت تكلفة المشروع بنحو 100 مليون شيكل على مدى خمس سنوات.<sup>36</sup>

يستخدم هذا النظام لمراقبة خطوط أنابيب مكوروت، والإنذار بشأن محاولات الاستخدام غير المصرح بها.<sup>37</sup> وفق هذا المشروع، تُمدّ الألياف الضوئية في الأرض بجوار خطوط المياه كل بضعة كيلومترات، حيث يمكن لهذه الألياف استكشاف التغيرات في مستشعرات ضغط المياه حتى مسافة خمسة أمتار منها. وتتصل هذه المنظومة بأنظمة القيادة والتحكم التابعة لمكوروت، التي يمكنها إحالة البيانات وإرسال فريق للمنطقة المعنية.<sup>38</sup> وبحسب مكوروت، فإن هذه التكنولوجيا تستند إلى تقنية عسكرية إسرائيلية مستخدمة في لبنان.<sup>39</sup>

اختبرت شركة مكوروت استخدام الألياف الضوئية هذه في الضفة الغربية المحتلة قبل الموافقة على هذه الخطة.<sup>40</sup> ففي كانون الثاني (يناير) 2021، نشرت مكوروت منظومة الألياف الضوئية على امتداد مسار خط مياه جديد يمتد على 27 كيلومتراً، يربط المستوطنات بركان وإلкана وأريئيل بالمستوطنات تبواح وشيلو وإيلون موريه.<sup>41</sup> كذلك نُشرت هذه المنظومة في غور الأردن.<sup>42</sup>

إلى جانب مراقبة أنابيب المياه، ستستخدم الألياف لتوسيع إتاحة شبكات الاتصالات في مستوطنات الضفة الغربية. ففي كانون الأول (ديسمبر) 2022، وافق وزير الاتصالات على أن تؤجر مكوروت شبكة الألياف لشركات الاتصالات.<sup>43</sup> مما سيتيح لشركات الاتصالات الوصول إلى شبكة شركة مكوروت في المناطق النائية في الضفة الغربية المحتلة من دون الحاجة إلى موافقة من الإدارة المدنية الإسرائيلية لإنشاء شبكات جديدة، وهذا سيسمح لشركات الاتصالات بتقديم خدماتها للمستوطنات بتكلفة أقل بكثير.<sup>44</sup> وبحسب التقديرات، فإن هذه الشبكة لديها القدرة على تحقيق إيرادات لشركة مكوروت تبلغ 70 مليون شيكل من كل شركة تستأجر شبكتها.<sup>45</sup>

<sup>32</sup> بريكت، عميرام. (2020، 7 تشرين الأول). ستستثمر مكوروت 30 مليون شيكل في التحول إلى استخدام شبكة الألياف الضوئية. [غلويس](#).

[بالعبرية]

<sup>33</sup> المصدر السابق

<sup>34</sup> أبو، أفيثور. (2021، 11 نيسان). مكوروت تنافس بيك: الشركة ستؤجر شبكة الألياف الضوئية. [كالليست](#). [بالعبرية]

<sup>35</sup> بيرغمان، روعي. (2021، 9 أيلول). مكوروت ستمدّ الألياف الضوئية في إيلات عبر خطّ أنابيب المياه. [كالليست](#). [بالعبرية]

<https://www.calcalist.co.il/calcalistech/article/rjub3duzt>

<sup>36</sup> أبو، أفيثور. مصدر سابق.

<sup>37</sup> بيرغمان، روعي. مصدر سابق.

<sup>38</sup> رافيف، إيريز. (2020، 7 تشرين الأول). إمكانية الاتصال السريع في المحيط: شركة مكوروت تخطط لنشر الألياف الضوئية في أنابيب المياه لمنع

التسريبات. [دافار](#). [بالعبرية]

<sup>39</sup> المصدر السابق

<sup>40</sup> المصدر السابق

<sup>41</sup> بيرتس، غاد. (2022، 27 كانون الثاني). مصادر تجري محادثات من أجل الحصول على رخصة اتصالات. [غلويس](#). [بالعبرية]

<sup>42</sup> فيشر، يسرائيل. (2021، 11 نيسان). بدلا من قنوات بيك: بارنتر وسلكوم تجربان محادثات مع مصادر حول مد الألياف الضوئية. [ذي ماركر](#).

[بالعبرية]

<sup>43</sup> موسكي، عادئيل إيتان. (2022، 26 كانون الأول). ليس فقط المياه والطرق: مكوروت وشركة أيلون للطرق السريعة قادرتان على توفير البنى

التحتية للألياف. [كالليست](#). [بالعبرية]

<sup>44</sup> فيشر، يسرائيل. (2021، 11 نيسان). مصدر سابق.

<sup>45</sup> أبو، أفيثور. مصدر سابق.

## إضعاف التنمية، والاستيلاء على قطاع المياه الفلسطيني

فاقمت بروتوكولات باريس من الهيمنة الإسرائيلية على الموارد المائية في المنطقة، من خلال اشتراطات المادة 40 من اتفاقية أوسلو (ب) للعام 1995، وذلك من خلال تقنين القيود الإسرائيلية على تنقلات الفلسطينيين، وقدرتهم على الوصول إلى معدات البنية التحتية، وتفويض التصاريح التي تصدرها إسرائيل لجميع منشآت المياه في المنطقة ج.<sup>46</sup> تشكل المنطقة ج، الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية التامة، أكثر من 60% من أراضي الضفة الغربية، وهي تحتوي على غالبية الأراضي الزراعية ومصادر المياه والخزانات الجوفية للأراضي الفلسطينية المحتلة.<sup>47</sup>

هذا، وتنصّ اتفاقيات أوسلو على تخصيص 80% من المياه التي تُضخ من الخزان الجبلي في الضفة الغربية للاستخدام الإسرائيلي، في حين تخصص الـ 20% المتبقية للاستخدام الفلسطيني.<sup>48</sup> ويتمتع الإسرائيليون، بموجب الاتفاقية، بإمدادات غير محدودة من المياه، في حين يقتصر إمداد الفلسطينيين على كمية تُحدّد مسبقاً.

لقد منعت إسرائيل، بصورة ممنهجة، من خلال القيود المفروضة على لجنة المياه المشتركة، التي أنشئت بموجب اتفاقيات أوسلو، مشاريع تطوير وصيانة المياه الفلسطينية، بما في ذلك استخراج المياه الجوفية من دون موافقة إسرائيل، وبالتالي، وعملياً، يستخرج الفلسطينيون كميات أقل من تلك المحددة في الاتفاقية.<sup>49</sup> يجري ذلك من خلال تقييد قدرة الفلسطينيين على الوصول إلى أجزاء كبيرة من الضفة الغربية بواسطة المستوطنات، وطرق الفصل العنصري، والبنى التحتية المخصصة للمستوطنات، والمناطق العسكرية المغلقة، والقيود المفروضة على استيراد المعدات اللازمة للحفر وضخ المياه، والتي تتطلب موافقة سلطات الجيش الإسرائيلي.<sup>50</sup> ومن ضمن هذه المعدات: مثاقب آبار المياه، والمضخات العميقة، والأنايب الفولاذية لتغليف الحفر، وغيرها.<sup>51</sup>

بعد عقدين من انتهاء الاتفاقية المؤقتة، لا تزال إسرائيل تتحكم في قطاع المياه الفلسطيني حتى اليوم، وقد بات هذا القطاع معتمداً تماماً على إسرائيل، على سبيل المثال في شبكات توصيل المياه إلى القرى والبلدات الفلسطينية، وهي منظومة أنشأتها شركة مكوروت.

تجد سلطة المياه الفلسطينية نفسها مضطرة، بسبب حرمانها من امتلاك بنية تحتية مستقلة، وحرمانها من إمدادات المياه الطافية، إلى شراء مياهها من شركة مكوروت.<sup>52</sup> وهذا ما يجعلها مجرد وسيط و"محضّل أموال" لمكوروت.

<sup>46</sup> Aviram, Ram; Hindi, Ahmad & Abu Hammour, Saad. (2020, December 14). Coping with Water Scarcity in the Jordan River Basin. [The Century Foundation](#).

<sup>47</sup> United Nations, Human Rights Council. (2021, September 23). [The allocation of water resources in the Occupied Palestinian Territory, including East Jerusalem: Report of the United Nations High Commissioner for Human Rights](#).

<sup>48</sup> B'Tselem. (2017, November 11). [Water Crisis](#). B'Tselem. Updated 2021, June 3

<sup>49</sup> Ibid

<sup>50</sup> وزارة الأمن. (2020، 31 آب). [الإدارة المدنية في الضفة الغربية. استمارات على الإنترنت ليهودا والسامرة](#). [بالعبرية].

<sup>51</sup> الغرفة التجارية؛ مركز بيرس للسلام والابتكار؛ السفارة النرويجية. (2015). [الإسرائيليون والفلسطينيون يقومون بأعمال تجارية](#). [بالعبرية].

<sup>52</sup> State of Palestine Water Authority. (2022, March 22). [The Palestinian Water Authority \(PWA\) and the Palestinian Central Bureau of Statistics \(PCBS\) Issue a joint Press Release on the Occasion of the World Water Day](#).



إن السيطرة الإسرائيلية على المنطقة ج تمكنها من نهب الموارد الطبيعية لهذه المنطقة، لصالح الإسرائيليين على جانبي الخط الأخضر، بتسهيل من شركة مكوروت التي تتمتع بنفاذية غير محدودة تقريبا إلى موارد المياه في الضفة الغربية. في عام 2021، على سبيل المثال، اشترت الضفة الغربية أكثر من 80% من مياهها، بواقع 91 مليون متر مكعب، من شركة مكوروت.<sup>53</sup> أُستخرج كثير منها من طبقة المياه الجوفية الجبلية في الضفة الغربية. وفي عام 2021، ارتفعت مبيعات المياه للسلطة الفلسطينية (والأردن أيضًا)، بنسبة 31% مقارنة بالعام 2020.<sup>54</sup>

تجني مكوروت، بوصفها أكبر مورّد للمياه في الأراضي الفلسطينية المحتلة، مبالغ ضخمة من بيع كميات محددة من المياه للسلطة الفلسطينية، وفقا للسعر المحدد في بروتوكول أسعار اتفاقية المياه.<sup>55</sup> بلغت الإيرادات السنوية لشركة مكوروت في عامي 2020 و 2021، بموجب اتفاقية إمدادات المياه في الأراضي الفلسطينية المحتلة، نحو 268 مليون شيكل، ونحو 287 على التوالي.<sup>56</sup> لا تشمل هذه الأرقام المدفوعات الإضافية لأية كمية تتجاوز الـ 46.169 مليون متر، المحددة بموجب اتفاقية المياه، والتي يتم تحصيلها وفقا لمعدل هامشي قدره 3.607 شيكل للمتر المكعب الواحد.<sup>57</sup>

تخصص سلطة الضرائب الإسرائيلية بدل استهلاك المياه من السلطة الفلسطينية، شهريا، من عائدات الضرائب الفلسطينية التي تجمعها إسرائيل نيابة عن السلطة،<sup>58</sup> وتحتجزها كرهينة. وغالبا ما تستخدم إسرائيل احتجاجها لعائدات المقاصة الفلسطينية بشكل متكرر كسلاح، فضلا عن استخدامها كإجراء عقابي ضد السلطة الفلسطينية لممارسة الضغط السياسي عليها. وبهذه الطريقة، يخدم الدّين المستمر لقطاع المياه الفلسطينيّ الهيمنة الاستعمارية الإسرائيلية، بينما يدر أرباحا للشركات الإسرائيلية، ويستنزف الميزانية الفلسطينية.

## التمييز في أسعار المياه

لا يُجبر الفلسطينيون، فحسب، على شراء المياه المستخرجة من أراضيهم، من شركة مكوروت، بل تفرض الشركة عليهم أسعارا أعلى من تلك المطروحة للإسرائيليين. إذ تبيع مكوروت المياه للسلطة الفلسطينية بسعر 2.863 شيكل للمتر المكعب،<sup>59</sup> بينما تتمتع شركات المياه التي توفر المياه للإسرائيليين على جانبي الخط الأخضر بأسعار أقل بكثير.<sup>60</sup> لغرض المقارنة، تدفع شركة "يوفاليم بشومرون" للمياه، المملوكة لمجلس مستوطنة أريئيل، والمجلس المحلي لمستوطنة كارني شومرون، مبلغ 0.3 شيكل لمكوروت.<sup>61</sup> مقابل المتر

<sup>53</sup> United Nations, Human Rights Council. Ibid.

<sup>54</sup> ليبرمان، جاي. (2021، 23 تشرين الثاني). مكوروت: 10% من إمدادات المياه للعام 2021 تم توفيرها للأردن والسلطة الفلسطينية. غلوبس. [بالعبرية]

<sup>55</sup> State of Israel Water Authority. (2009, March). [The Issue of Water between Israel and the Palestinians](#).

<sup>56</sup> Mekorot. [2021 Annual Report](#).

<sup>57</sup> State Comptroller. (2020). [Reports on the audit in local government 2020: Selected issues in the water sector in the Shomron](#).

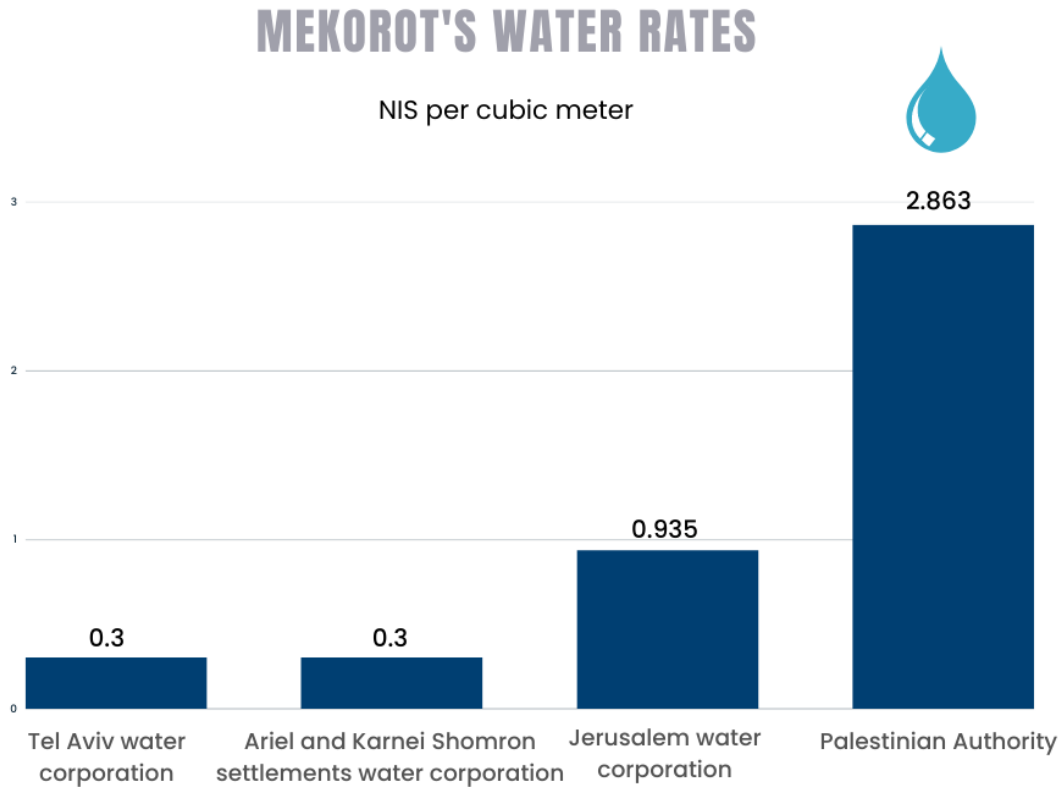
<sup>58</sup> Ibid.

<sup>59</sup> NIS 2.8 per cubic meter up to the permitted amount (46,169 million cubic meters) and NIS 3.607 beyond the permitted amount.

<sup>60</sup> State Comptroller. Ibid.

<sup>61</sup> من دون رسوم ضريبة القيمة المضافة.

المكعب الواحد.<sup>62</sup> هذا، وتدفع شركة "مي أفيفيم" للمياه، المملوكة لبلدية تل أبيب - يافا، المبلغ ذاته. أما شركة "هجيحون" التي توفر المياه لمنطقة القدس، بما فيها المستوطنات والأحياء الاستيطانية في شرقي القدس المحتل، ومستوطنات عدة في الضفة الغربية، فتدفع مبلغ 0.935 شيكل للمتر المكعب الواحد.<sup>63</sup> بالإضافة، الشركة تباع المياه التي تشتريها من مكورت للسلطة الفلسطينية ومصنع رام الله للمياه.<sup>64</sup>



## التخصيص غير المتكافئ للمياه

نجحت إسرائيل بعد أسر قطاع المياه الفلسطيني والسيطرة عليه، في منع الفلسطينيين من الوصول إلى المياه الكافية بصورة ممنهجة.

<sup>62</sup> The Government Authority for Water and Sewerage. (2023, January). [The Water and Sewerage Tariff Book Tariffs for water and sewerage consumers](#) (Mekorot, local suppliers and corporations).

<sup>63</sup> Ibid.

<sup>64</sup> Hagihon Company. (2018). [Annual Report](#).

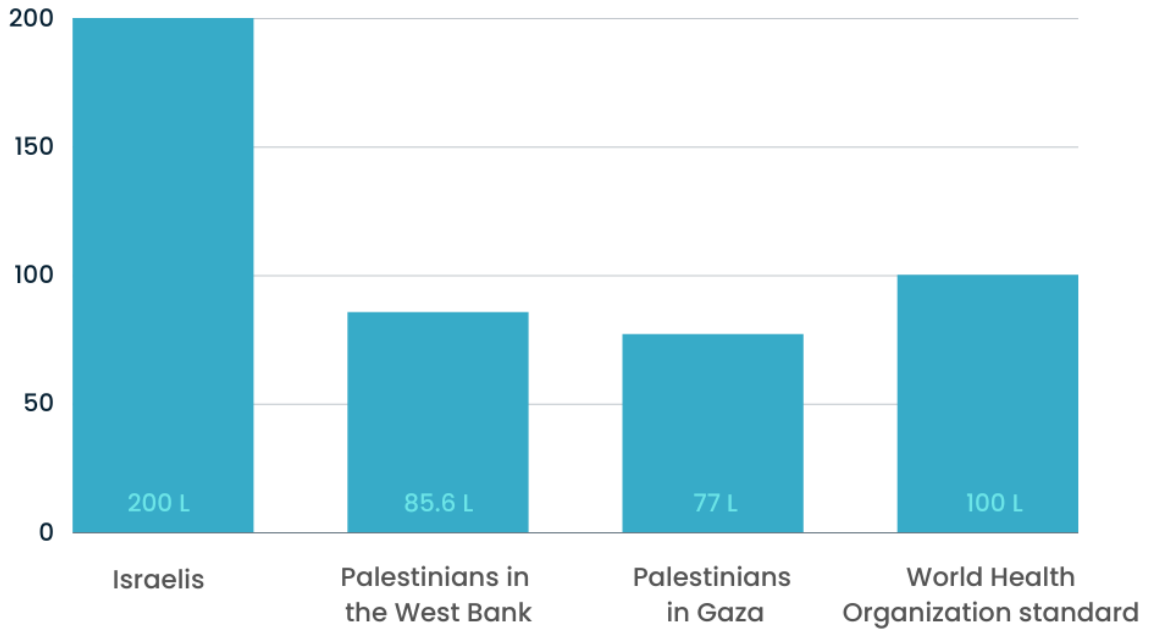


يبلغ معدل الاستهلاك اليومي للفرد في إسرائيل نحو 200 متراً مكعباً من المياه،<sup>65</sup> بينما يبلغ المخصص اليومي من المياه للفرد في الضفة الغربية 85.6 لتراً، ويبلغ 77 لتراً في غزة. وبالتالي، فإن متوسط استهلاك الفرد الفلسطيني من المياه أقل من الحد الأدنى الموصى به عالمياً، والذي حددته منظمة الصحة العالمية بمقدار 100 لتر في اليوم الواحد.<sup>66</sup>

وعلى الرغم من أنّ الفلسطيني يدفع أثمناً باهظة مقابل المياه، بيد أن مكوروت تعطي الأولوية للمستوطنات الإسرائيلية على حساب التجمعات الفلسطينية التي تعتمد على شبكة المياه التابعة للشركة. تعاني التجمعات الفلسطينية في الضفة الغربية في كثير من الأحيان من نقص في إمدادات المياه، وانخفاض وتيرة تدفقها وضغطها، بل وانقطاعها لفترات طويلة، في حين تتمتع المستوطنات الإسرائيلية المجاورة بإمدادات غير مقيدة من المياه. فعلى سبيل المثال، يتمتع المستوطنون الإسرائيليون في مستوطنة معاليه أدوميم بإمدادات مياه تبلغ أربعة أضعاف ما يحصل عليه الفلسطينيون في شرقي القدس.<sup>67</sup>

## DAILY WATER CONSUMPTION

Liters of water per person



<sup>65</sup> مي أفيفيم. (د.ت.). [استهلاك المياه ومعدلاته: الاستهلاك المفرط للمياه](#). [بالعبرية].

<sup>66</sup> The Palestinian Central Bureau of Statistics. (2021, March 22). [The Palestinian Central Bureau of Statistics \(PCBS\), and the Palestinian Water Authority \(PWA\) Issue a joint Press Release on the Occasion of World Water Day](#).

<sup>67</sup> Amnesty International. Ibid.

يؤثر حرمان الفلسطينيين من الوصول إلى المياه على الصناعات والقطاعات الانتاجية، مما يؤدي إلى المزيد من اعتماد الاقتصاد الفلسطيني على إسرائيل، ويسهم في الإبقاء عليه رهينتها. وتظهر آثار ذلك على نحو خاص في قطاع الزراعة، الذي يعتمد إلى حد كبير على المياه لأغراض الري. ويقدر الاستخدام الفلسطيني للمياه في الزراعة، بتحو عُشر الاستخدام الإسرائيلي.<sup>68</sup> أدى هذا، في ما أدى، إلى تدمير إنتاج هذا القطاع وربحيته. إذ يسبب نقص المياه، في نهاية المطاف، انهيار الاقتصاد الناجم عن البطالة، وانعدام الأمن الغذائي، مما يؤثر على الجوانب الاجتماعية، علاوة على ذلك، تترتب على الأمر عواقب وخيمة مضرة للبيئة والصحة العامة. يؤدي هذا بدوره إلى الحد من الوصول إلى الخدمات، ويضع عوائق هيكلية أمام التنمية الاقتصادية والاجتماعية لدى الفلسطينيين. وهكذا، تستخدم إسرائيل سيطرتها على الموارد الفلسطينية، وبضمنها المياه، للدفع قدماً بأجندتها الجيوسياسية للسيطرة والتنمية الاقتصادية.

### شح المياه في الضفة الغربية: التهجير بسبب نقص إمدادات المياه

تستخدم إسرائيل ومؤسساتها ممارسات متنوعة لطرد وتهجير الفلسطينيين من أراضيهم؛ وإحدى تلك الشركات التي تسهم في تهجير الفلسطينيين، ولا سيما أولئك الذين يعيشون في مناطق ج، شركة مكوروت. تستخدم شركة مكوروت صلاحياتها وخدماتها للتضييق على الفلسطينيين في تلك المناطق، فعلى سبيل المثال تحرمهم من البنى التحتية، فهي المسؤولة عن مدّ شبكات توصيل المياه، وهي من تمنعها عنهم. هذه الممارسات تحرم نحو 14 ألف فلسطيني يعيشون في 180 تجمعاً سكانياً في مناطق ج من أي اتصال بشبكة المياه.<sup>69</sup>

نتيجة ضحّ شركة مكوروت المياه الجوفية الجبلية على نطاق واسع، بدأت الموارد المائية في الضفة الغربية في النضوب، مما أدى إلى انخفاض كمية المياه في الينابيع والآبار،<sup>70</sup> وهي التي تعدّ المصدر الرئيسي للمياه في المجتمعات الريفية غير المتصلة بشبكة المياه، أو تلك التي تعاني من ضعف الإمداد. ولا تملك العديد من التجمعات الفلسطينية غير الموصولة بشبكات المياه من خيارات سوى شراء المياه من الصهاريج، بأسعار أعلى بكثير، تصل إلى 100 دولار أمريكي للصهرج،<sup>71</sup> وهو مبلغ يفوق قدرة الفلسطيني الشرائية.

إن الآثار المترتبة على نقص المياه النظيفة والأمنة مدمرة. إذ يعد ضمان مياه الشرب العذبة والنظيفة، والصرف الصحي، من الحقوق الإنسان المعترف بها دولياً، وهي ضرورية لحياة الأفراد، والمجتمعات، وتنمية الصناعة، والزراعة. إن السياسات الإسرائيلية المنهجية والمتمعمة التي تحرم المجتمعات الفلسطينية من الوصول إلى المياه، وتقوّض قدرتهم على الحياة، وتؤدي إلى تهجيرهم، هي واقع يومي في الضفة الغربية.

<sup>68</sup> United Nations Conference on Trade and Development. (2015). [The Besieged Palestinian Agricultural Sector](#).

<sup>69</sup> Ibid

<sup>70</sup> Amnesty International. Ibid.

<sup>71</sup> Najib, Mohammed. (2018, July 2022). Palestinian residents in the West Bank are facing a severe water crisis. [Arab News](#).



## تدمير ومصادرة شبكات المياه ومعداتها

تصادر السلطات الإسرائيلية، وتدمر، بانتظام، البنية التحتية الفلسطينية الخاصة بالمياه- خطوط أنابيبها وخزاناتها- بما فيها المرافق المقدمة كمساعدات إنسانية.<sup>72</sup> في الأسابيع الستة الأولى من العام 2023 وحدها، هدم الجيش الإسرائيلي العشرات من خزانات المياه، وصادر معدات المياه في ست قرى فلسطينية على الأقل في الضفة الغربية المحتلة<sup>73</sup>. وتشكل هذه التدابير آلية واحدة من آليات التهجير القسري.

في كانون الثاني (يناير) 2023، ردم الجيش الإسرائيلي بركة سباحة وألحق أضراراً بـ 13 خزان مياه في قرية عين ديوك التحتي، غربي أريحا، وصادر حفاراً يستخدم لتنظيف خزان المياه في قرية فروش بيت دجن، وسط الأغوار، وهدم منازل لعائلتين، ودمر خزانات المياه وشبكة الكهرباء العائدة لها في منطقة الجفتلك في الأغوار الوسطى، وردم بئر في بلدة المغير شمال شرقي رام الله.<sup>74</sup> وفي النصف الأول من شباط (فبراير) 2023، دمر الجيش الإسرائيلي خزائناً للمياه في قرية فصايل الوسطى في الأغوار، وردم بئر ماء يستخدم للري في قرية البويب، جنوبي جبل الخليل.<sup>75</sup>



في الصورة: هدم بئر مياه في البويب في تلال جنوب الخليل. تصوير نصر نواجعة ، بتسليم، 12 شباط 2023

<sup>72</sup> United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs. (2019, April 15). Demolitions in the West Bank undermine access to water. [The Monthly Humanitarian Bulletin](#) | March 2019.

<sup>73</sup> Btselem. (2023, February 14). [Facing Expulsion](#).

<sup>74</sup> Wafa Palestine News Agency. (2023, January 4). Israeli forces demolish the structure, seal water well and uproot olive saplings near Ramallah. [Wafa](#).

<sup>75</sup> Btselem. (2023, May 10). [Facing Expulsion](#).

## مساfer يطا

تعاين عدة تجمعات سكنية في الضفة الغربية من السياسات والقيود التي ذكرت سابقًا، هذه التجمعات تواجه الطرد الحتمي من قبل السلطات الإسرائيلية. يواجه ما يربو عن 1000 فلسطيني من سكان منطقة مسافر يطا، جنوب جبل الخليل، الطرد القسري، بمصادفة المحكمة العليا الإسرائيلية، بعد أن أصبحت أراضيهم منطقة إطلاق نار وحُصصت لاستخدامات الجيش الإسرائيلي. لقد منعت إسرائيل هذه التجمعات من الاتصال بشبكات الكهرباء والمياه<sup>76</sup> وهدمت المنازل فيها مرارا وتكرارا،<sup>77</sup> والغرف الصفية،<sup>78</sup> والمنشآت الزراعية<sup>79</sup> التي تعود لسكان المنطقة، بما فيها آبار المياه والمعدات. ففي كانون الثاني (يناير) 2023، أعلنت سلطات الاحتلال الإسرائيلي عن نيتها ردم ثلاثة آبار للمياه تعود ملكيتها لأحد السكان.<sup>80</sup> ويضاف هذا إلى شروع الجيش بتجريف أربعة آبار للمياه في المنطقة،<sup>81</sup> وتدمير أنبوب مياه كان يخدم خمس عشرة عائلة،<sup>82</sup> علاوة على قطع خطوط إمداد المياه.<sup>83</sup>

كانت السيطرة على الموارد المائية جزءا لا يتجزأ من عملية صنع القرار الاستراتيجي الإسرائيلي حول موضع بناء المستوطنات وتوسيع المشروع الاستيطاني. ولم يأت من قبيل المصادفة أن بناء الكتل الاستيطانية كان في مناطق تحتوي على غالبية الأراضي الزراعية ومصادر المياه والخزانات الجوفية في الضفة الغربية. تؤثر المستوطنات الإسرائيلية تأثيرًا جَمًّا على وصول الفلسطينيين إلى الموارد الطبيعية من خلال الاستيلاء على الأراضي، ومصادرة ينابيع المياه والآبار الفلسطينية، وإنشاء منطقة حاجزة تفصل الفلسطينيين فعليًا عن مصادر المياه الخاصة بهم.<sup>84</sup>

عزز بناء إسرائيل لجدار الفصل العنصري في الضفة الغربية، والذي بدأ عام 2002، السيطرة الإسرائيلية على المياه فيما يسمى بمنطقة التماس، مما زاد من عزل التجمعات السكانية الفلسطينية عن مصادر المياه، تاركا أكثر من 150 بئرًا والعشرات من الينابيع غربي الحائط.<sup>85</sup> إن مسار الجدار، بترك بشكل استراتيجي، غالبية طبقة

<sup>76</sup> Btselem. (2023, January 2). [Press Release: Fast-tracked war crime: Israel informs Palestinians from Masafer Yatta of imminent expulsion.](#)

<sup>77</sup> United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs. (2022, July 6). [Fact sheet: Masafer Yatta communities at risk of forcible transfer.](#)

<sup>78</sup> Btselem. (2022, November 23). [Israel demolishes school in Masafer Yatta as part of effort to drive Palestinians out of area.](#)

<sup>79</sup> POICA. (2021, December 2). [The Occupation Demolished Residential and Agricultural Structures in Masafer Yatta / South Hebron.](#)

<sup>80</sup> The Palestinian Return Centre. (2023, January 8). [Israel Orders Demolition of Five Palestinian Homes, 3 Water Wells in Masafer Yatta.](#)

<sup>81</sup> Middle East Monitor. (2022, July 8). Israeli forces raze four water wells in Masafer Yatta, south of Hebron, in the southern West Bank. [Middle East Monitor.](#)

<sup>82</sup> Btselem. (2021, June 16). [Israeli military again destroys roads to Masafer Yatta communities and water pipe serving one.](#)

<sup>83</sup> Btselem. (2020, October 29). [Israel destroys water supply line in Masafer Yatta, South Hebron Hills.](#)

<sup>84</sup> United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs. (2016, November 11). [At risk of settler takeover – 'Ein Fera'a water spring in Hebron.](#) <https://www.ochaopt.org/content/risk-settler-takeover-ein-fera-a-water-spring-hebron>

<sup>85</sup> Ibheis, Hasan & Ayad, Khaled. (2012). [The Separation Wall: Israel's Complete Apartheid.](#) Al-Zaytouna Centre for Studies and Consultations. Doha Institution.



المياه الجوفية الجبلية الغربية، محصورة ما بين الجدار والخط الأخضر، مما يمنح إسرائيل سيطرة إضافية على الحوض، لتضم كتلة المياه الجوفية الغربية.<sup>86</sup>



في الصورة: مصادرة خزانات مياه في الجوايا، جنوب شرق بلدة يطا في تلال جنوب الخليل. بتسليم، 19 تموز 2022

## مكوروت في خدمة المستوطنات

تنفذ مكوروت مشاريع بنية تحتية ضخمة سابقة المخططات الإسرائيلية لربط المستوطنات بشبكة المياه الوطنية، من أجل تسهيل وصول المياه للمستوطنات، في محاولة لتطبيق السيادة الفعلية كأمر واقع في الضفة الغربية.<sup>87</sup>

## الزراعة الاستيطانية في غور الأردن

المياه ضرورية لإنتاج المستوطنات والزراعة فيها، وهي ركيزة مهمة للاستيطان المربح، المستند إلى قطاع التصدير الإسرائيلي، والاقتصاد الإسرائيلي بحد ذاته.

<sup>86</sup> Tramel, Salena. (2008, July 20). West Bank wall elevates barrier to water access for Palestinians. [Reliefweb](#).

<sup>87</sup> سيجال، عميت. (16.6.2020). للمرة الأولى: شركة مكوروت تربط يهودا والسامرة بشبكة المياه الوطنية. [tcity](#). [بالعبرية]

هذا هو الحال في غور الأردن، والمنطقة الشمالية من البحر الميت، حيث تقع بعض أكثر المناطق خصوبة في الضفة الغربية، والتي تعد موطناً لمنتجات التمور الإسرائيلية. تنتج إسرائيل نحو 50 ألف طن من التمور سنوياً،<sup>88</sup> وتصدر معظم هذه التمور من مزارع في شمالي البحر الميت وغور الأردن في الضفة الغربية. تصدر إسرائيل نحو 28 ألف طن من التمور سنوياً، أي نحو 50% من إجمالي إنتاجها من التمور. وتستورد أوروبا غالبية التمور من نوع "مجهول" من إسرائيل.<sup>89</sup> حيث تتطلب أشجار النخيل كميات كبيرة من المياه تصل إلى حوالي 1 متر مكعب من الماء يومياً، لمدة شهرين على الأقل.<sup>90</sup>

في عام 2020، وافقت سلطة المياه الإسرائيلية على ربط مستوطنات غور الأردن بنظام المياه القطري لمكوروت، إلى جانب مشروع لنقل المياه من بحيرة طبريا لصالح الجمعيات الزراعية العاملة في غور الأردن.<sup>91</sup> وفي آذار (مارس) 2021، استكملت شركة مكوروت أعمال مد الشبكة الجديدة للمياه، والتي استغرقت تسعة أشهر، وتمتد على مسافة 40 كيلومتراً لربط منطقة شمال البحر الميت في الغور، بشبكة المياه القطرية، بتكلفة تقديرية تبلغ 50 مليون شيكل.<sup>92</sup> يهدف هذا المشروع إلى زيادة إمدادات المياه للزراعة الاستيطانية بمقدار 4 ملايين متر مكعب إضافي من المياه سنوياً، استعداداً لموسم الري.<sup>93</sup>

تصل معدلات استهلاك المياه في المستوطنات الإسرائيلية التي يركز اقتصادها على الزراعة إلى ما بين 300 - 440 لتراً/ للفرد / يومياً، بينما ينخفض استهلاك المياه لبعض التجمعات الفلسطينية إلى ما دون 40 لتراً / للفرد / يومياً.<sup>94</sup> تتمتع الزراعة في المستوطنات الإسرائيلية بقدرة غير محدودة للوصول إلى المياه بأسعار معقولة، في حين تكافح التجمعات السكانية الفلسطينية المجاورة للبقاء على قيد الحياة، وتعاني من ندرة المياه بسبب القيود المفروضة على الوصول للمياه التي تفرضها السلطات الإسرائيلية، ناهيك عن ضعف البنية التحتية، وخطر مصادرة البنية التحتية القائمة.

## الخطة الرئيسية للمياه في إسرائيل: ربط مستوطنات الضفة الغربية بنظام المياه القطري الإسرائيلي

يعد الوصول إلى المياه زهيدة الثمن جزءاً لا يتجزأ من استدامة المشروع الاستيطاني وتوسعته، وتمكين الصناعة والعمل المستدامين بوصفهما حافزاً للأفراد والشركات، من أجل توطينهم في المستوطنات.

<sup>88</sup> Swart, Clayton. (2022, August 12). Israel date season starts with Medjool production to return to normal. [Fresh Plaza](https://www.freshplaza.com/europe/article/9449701/israel-date-season-starts-with-medjool-production-to-return-to-normal/). <https://www.freshplaza.com/europe/article/9449701/israel-date-season-starts-with-medjool-production-to-return-to-normal/>

<sup>89</sup> Twig, Gal. (2021, December). [Dates Marketing](#). The Plants Production and Marketing Board. Date Growers conference.

<sup>90</sup> جابيزون، يورام. (2021، 16 أيار). مقامرة مزارعي وادي عربة جعلتهم أثرياء، لكن الحلم سرعان ما يمكن أن يتحول إلى كابوس. [ذي ماركر](#). [بالعبرية]

<sup>91</sup> غوطمان، لينور. (2020، 30 أيلول). مجلس سلطة المياه: سيربط غور الأردن بنظام مكوروت القطري. [كالكيست](#).

<sup>92</sup> إيتنجر، أمير. (2021، 22 آذار). ربط غور الأردن بشبكة المياه القطرية لأول مرة. [سروجيم](#). [بالعبرية]

<sup>93</sup> معاريف أونلاين. (2021، 22 آذار). [شركة مكوروت تربط غور الأردن بشبكة المياه القطرية لأول مرة](#). [بالعبرية]

<sup>94</sup> United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs. (2021, June 22). [Palestinians strive to access water in the Jordan Valley](#).

في العام 2012، أعدت دائرة التخطيط في سلطة المياه "خطة رئيسية للمياه والصرف الصحي للأنظمة الإسرائيلية في الضفة الغربية" بهدف توسيع نطاق إمدادات المياه إلى المستوطنات والصناعات الاستيطانية. ضُمت الخطة من أجل صياغة حلول لتطوير شبكات إمدادات المياه ومرافق معالجة مياه الصرف الصحي، وأنظمة استصلاح المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية على مرحلتين، وذلك بناءً على توقعات الاستهلاك للأعوام 2030 و2050.

رافق عملية وضع الخطة، فريق توجيهي ضم موظفين من شركة مكوروت، وممثلين عن المستوطنات الإسرائيلية والإدارة المدنية الإسرائيلية، التي قدّرت إجمالي الاستثمار في المرحلة الأولى من الخطة ( أي حتى عام 2030) بنحو 741 مليون شيكل. تشمل الخطوط الرئيسية للخطة توسعة خطوط المياه (بتكلفة 480 مليون شيكل)، واستثمارات في تخزين المياه (بتكلفة 138 مليون شيكل)، واستثمارات في محطات الضخ (بتكلفة نحو 122 مليون شيكل). وقد توقع الفريق التوجيهي أن عدد سكان الضفة الغربية سيبلغ، بحلول العام 2030، نحو 3.32 مليون نسمة، 580 ألفاً منهم في المستوطنات اليهودية.

في حزيران (يونيو) 2020، افتتحت شركة مكوروت خط مياه جديد يربط الضفة الغربية بنظام المياه الوطني، في إطار تطبيق الخطة الرئيسية.<sup>95</sup> يمتد الخط الجديد من مستوطنة أليفه منسبه إلى مستوطنة إلكانا، مضيفاً كمية يومية تبلغ نحو 6,000 مليون متر مكعب مخصصة من شبكة المياه القطرية إلى التجمعات السكانية، للاستخدامات المعيشية والزراعية.<sup>96</sup> إلى جانب ذلك، افتتحت الشركة محطة ضخ جديدة في المنطقة الصناعية لمستوطنة بركان، والتي ستنقل المياه إلى المستوطنات في شرقي الضفة الغربية.<sup>97</sup> وهذه المحطة متصلة بشبكة المياه القطرية من بلدة إيشيمع في وسط إسرائيل.<sup>98</sup>

في إطار هذه الحملة، سُتحدث منشأة "حوتسيه هشومرون"، وهي منشأة المياه الرئيسية في منطقة وسط الضفة الغربية، لتتمكن من توفير نحو 25.5 مليون متراً مكعباً من المياه سنوياً، وما يقارب 105.5 ألف متر مكعب من المياه يومياً في وقت الذروة. بدأ تحديث هذه المنشأة سنة 2019، من خلال مد خط المياه الجديد حوتسيه هشومرون (عبر الضفة الغربية) بطول 30 كم يربط الناقل القطري للمياه بمحطة ضخ بالقرب من مدينة كفار سابا، غرب الخط الأخضر، وصولاً إلى محطة ضخ قريبة من مستوطنة كفار تبواح في وسط الضفة الغربية، على بعد نحو 30 كم شرقي الخط الأخضر.<sup>99</sup>

<sup>95</sup> سيغال، عميت. مصدر سابق.

<sup>96</sup> المصدر السابق

<sup>97</sup> قناة الآن 14. (2020، 6 حزيران). [تطبيق السيادة على أرض الواقع: ربط يهودا والسامرة بشبكة المياه القطرية هذا الصباح](#). [بالعبرية].

<sup>98</sup> رافيف، إيريز. (2021، 24 آذار). مكوروت تسرع استثماراتها في تطوير قطاع المياه. [دافار](#). [بالعبرية]

<sup>99</sup> مكوروت مشاريع إسرائيل. (2019، 14 كانون الثاني). [أنبوب عابر السامرة هو أنبوب جديد سيوصل المياه من الخط القطري لمستوطنات يهودا والسامرة](#) (منشور فيسبوك). فيسبوك. [بالعبرية]





في الصورة: موقع عمل مكوروت لخط توزيع مياه إلى مستوطنة كارني شومرون، بالقرب من محور حوتسيه شومرون (الطريق السريع العابر لـ"السامرة")، الضفة الغربية. تشرين ثاني (نوفمبر) 2021. تصوير Who Profits.

يشمل هذا المشروع أيضًا تطوير وتوسيع ثلاثة مرافق مائية في الضفة الغربية توفر المياه للمستوطنات: مرفق نافية للمياه، وتزويد مستوطنة كدوميم بالمياه؛ ومنشأة جاف ههار الشمالية، وتزويد المياه الناتجة عن الحفر في مستوطنتي تبواح وهورون إلى مستوطنات المنطقة؛ ومنشأة الجبل الجنوبي التي تزود مستوطنات عيلى، وشيلو، وشفوت راحيل، ومجداليم، ومعاليه ليفونا، بالمياه.

إلى جانب التقدم في الخطة الرئيسية طويلة الأمد، زادت مكوروت من كمية المياه التي تقدمها للاستخدام المنزلي والزراعي في المستوطنات خلال السنوات الأخيرة، وذلك من خلال مشاريع البنى التحتية المختلفة المصممة لسد الفجوات بين الطلب على المياه، وما هو متوفر حاليًا في المستوطنات. وقد شمل ذلك حفر آبار مياه جديدة بالقرب من مستوطنتي "أريئيل" و "كدوميم"؛ تشغيل محطة نعالیه للمياه في المجلس الإقليمي الاستيطاني مايطه بنيامين، وتشغيل محطة شيفتين 5 للمياه، التي تزود منطقة حوتسيه شومرون بالمياه.

## البؤر الاستيطانية

توفر شركة مكوروت أيضًا المياه للبؤر الاستيطانية الإسرائيلية "غير المرخصة" في الضفة الغربية المحتلة بالمياه،<sup>100</sup> والتي أنشئ بعضها على أراض فلسطينية مملوكة ملكية خاصة. هذا هو الحال في مزرعة ماعون،

<sup>100</sup> Prime Minister's Office. (2005, March 10). [Summary of the Opinion Concerning Unauthorized Outposts](#).

والبورتين الاستيطانيّتين أفيغليل ومتسبيه يائير، وكلها مبنية جزئيًا على أراض فلسطينية خاصة<sup>101</sup>، ومتصلة مباشرة بشبكة مكوروت للمياه.<sup>102</sup> في متسبيه يائير، مُدَّ خط المياه الرئيسيّ للبؤرة الاستيطانية، والذي يرتبط بشبكة مكوروت، في أراض فلسطينية خاصة.<sup>103</sup>

## النظام الخامس للقدس

تشق المياه طريقها أيضًا غربيّ الخط الأخضر إلى الضفة الغربية، لكي تزود المستوطنات وإنتاجها، خدمة لأجندة التوسع الاستيطانيّ الإسرائيليّ.

في تشرين الأول (أكتوبر) 2022، أكملت شركة مكوروت ست سنوات من بناء نظام جديد لنقل المياه إلى القدس، والذي يطلق عليه اسم النظام الخامس للقدس، التي ستكون البنية التحتية الرئيسيّة لنقل المياه إلى منطقة القدس، والمستوطنات والمصانع المجاورة.<sup>104</sup>

بُني نظام المياه هذا بتكلفة إجمالية بلغت 2.5 مليار شيكل<sup>105</sup> ومن المتوقع أن يلبي الاحتياجات المائية المستقبلية للقدس ومحيطها حتى العام 2065، من خلال نقل مياه البحر المحلاة من منشآت مقامة على ساحل البحر الأبيض المتوسط إلى القدس والمستوطنات المحيطة بها.<sup>106</sup> سيكون النظام الجديد قادرًا على نقل نحو 450 مليون متر مكعب من المياه، وهي كمية كافية لـ 4 ملايين شخص، بما يعادل 75% من إجمالي المياه المحلاة التي تُوفّر حاليًا للبيوت الإسرائيليّة.<sup>107</sup> يُعتبر هذا تيسيرًا لتوسيع المستوطنات وبنائها التحتية في الضفة الغربية المحتلة بما فيها شرقيّ القدس.

هذا المشروع الذي نفذته شركة مكوروت والشركة الفرعية التابعة لها، التي يطلق عليها اسم "شاحم [خدمات كهربائية ميكانيكية] مكوروت للمشاريع"، هي واحدة من أكبر مشاريع الشركة، وقد عُرف المشروع من قبل الحكومة الإسرائيليّة بوصفه مشروع بنية تحتية وطني، ووفقًا لشركة مكوروت، فهو مشروع استراتيجي نظراً لأهميته بالنسبة للقدس والمستوطنات المجاورة لها، ولبيع المياه للسلطة الفلسطينية بموجب اتفاقية المياه.<sup>108</sup>

<sup>101</sup> سلام اللان. (2007). [كسر القانون](#). [بالعبريّة]

<sup>102</sup> زيف، أورن و يونس، رامي. (2019، 21 شباط). الجيش يدمر أنبوب مياه تابع لقرى فلسطينية من أجل طرد سكانها. [سيحاة مكوميت](#). [بالعبريّة]

<sup>103</sup> نكسر الصمت. (د.ت.). [في الحقيقة، ليس ثمة ما يُدعى "بؤرة استيطانية غير قانونية"](#). شهادات مكتوبة. [بالعبريّة]. أُطلع عليه سنة 2023.

<sup>104</sup> موستيكي، عديئيل إيتان. (2020، 4 تشرين الأول). شركة مكوروت تستكمل بناء منظومة جديدة لنقل المياه في القدس. [كالاليست](#). [بالعبريّة].

<sup>105</sup> MS Mekorot Projects. (n.d.). [The fifth water system to Jerusalem](#).

<sup>106</sup> Ibid.

<sup>107</sup> Jerusalem Post Staff. (2022, October 4). Mekorot completes fifth water transmission system for Jerusalem.

[The Jerusalem Post](#).

<sup>108</sup> إيليش، ميكي (مكوروت). (د.ت.). النظام الخامس للقدس: مشروع بنية تحتية قومي. هندسة المياه، مجلة المياه الإسرائيليّة. ص 14-18. [بالعبريّة].

## المياه في شرقي القدس

يعاني سكان القدس الفلسطينيين من النقص في قدرتهم على الوصول إلى شبكات وخدمات المياه والصرف الصحي الملائمة. لا يتلقى السكان إمدادات منتظمة من المياه بكميات كافية، كما أن إمدادهم بالمياه ينخفض عن معدل الحد الأدنى الذي حددته منظمة الصحة العالمية. إن ما يقارب نصف السكان الفلسطينيين في شرقي القدس المحتلّ فقط يمكنهم الاتصال قانونيًا بشبكة المياه التابعة لسلطة المياه الإسرائيلية.<sup>109</sup> ويرجع ذلك إلى سياسة التخطيط القائمة على التمييز والتي تنتهجها بلدية القدس، حيث تشجع على زيادة المستوطنات الإسرائيلية مع الحد من الوجود الفلسطيني في المدينة، إذ يستحيل على الفلسطينيين الحصول على تصاريح للبناء، ولا يُسمح لهم بالاتصال بشبكة المياه.<sup>110</sup> علاوة على ما تقدّم، أدى الإهمال المتعمد للمناطق السكنية الفلسطينية إلى انهيار البنية التحتية للمياه والصرف الصحي، فأكثر من ثلث المنازل الفلسطينية غير متصل بشبكة الصرف الصحي.<sup>111</sup>

على الرغم من خضوع الأحياء التالية لسلطة القدس، فإن كلا من رأس خميس، ورأس شحادة، وضاحية السلام، وكفر عقب، ومخيم شعفاط للاجئين، وهي المناطق التي احتلتها إسرائيل وقامت لاحقًا بضمها، إلا أنها منفصلة عن المدينة بسبب الجدار الإسرائيلي. وعلى الرغم من استمرار إلزام سكان هذه المناطق بدفع الضرائب للبلدية، فإن البنى التحتية للمياه تكفي لخمس عدد السكان فقط، حيث إن شبكة المياه الموضوعة تكفي لخمس عدد السكان فقط. لا يوجد مخطط ساري المفعول خاص بهذه الأحياء، ولذلك فمن المستحيل حصول سكانها على تصاريح البناء والتوصيل بشبكات المياه والصرف الصحي بصورة منتظمة. معظم السكان لا يرتبطون بشبكة المياه، ويستهلكون المياه من خلال شبكة الأنابيب المؤقتة، وخزانات المياه، ومضخاتها، كما أن تدفق المياه ضعيف ومتقطع بصورة متكررة، في حين أن بعض هذه المنازل موصول بالمياه وشبكات الصرف الصحي بوصلات مقرصنة.

في عام 2015، قُدّر أنه من بين نحو 80 ألف من السكان، جُهزت البنى التحتية للصرف الصحي لخدمة 15 ألفاً منهم فقط، في حين وُصل 300 منزل فقط بعدادات المياه.<sup>112</sup> رفضت سلطة المياه الإسرائيلية منذ ذلك الحين إنشاء شبكة إضافية وربط المنازل بالمياه، بادعاء أن معظم السكان يعيشون في منازل بُنيت من دون ترخيص، وهذا يقصي أي حل طويل الأمد لحل مشكلة نقص المياه في هذه الأحياء.<sup>113</sup>

<sup>109</sup> Btselem. (2017, November 11). [East Jerusalem](#). Updated: 2019, January 27

<sup>110</sup> Ir Amim Bimkom. (2017, February). [Deliberately Planned: A Policy to Thwart Planning in the Palestinian Neighborhoods of Jerusalem](#).

<sup>111</sup> Emergency Water, Sanitation, and Hygiene group, EWASH. (2011). [Water and sanitation in East Jerusalem](#).

<sup>112</sup> بنديت، شبثاي. (2015، 12 تموز). سكان شرقي القدس يدفعون مقابل المياه، على الرغم من عدم اتصالهم بشبكتها. [وآلا](#). [بالعبرية].

<sup>113</sup> جمعية حقوق المواطن في إسرائيل. (2022، 16 آذار). [تمديدات المياه في أحياء شرقي القدس الواقعة خلف الجدار](#). [بالعبرية].



## غزة

أدى الاستعمار الإسرائيلي، فضلاً عن 15 عاماً من الحصار البحري والجوي والبري المفروض على غزة، إلى شل قطاع المياه، والتسبب في أزمة مياه حادة ودائمة تعيشها غزة، إذ لا يتمكن سوى 10% من سكانها من الحصول على مياه شرب آمنة ونظيفة.<sup>114</sup>

في إطار القيود الصارمة المفروضة على تنقلات البضائع إلى غزة، تمنع إسرائيل إدخال المعدات اللازمة والعاجلة لصيانة وتحسين أنظمة المياه والصرف الصحي في غزة.<sup>115</sup> وبالتالي أدى نقص هذه المعدات، والأضرار الجسيمة التي أُحقت في البنى التحتية المدنية نتيجة الهجمات العسكرية الإسرائيلية المتكررة، إلى انهيار قطاع المياه في غزة. إن دائرة خدمات المياه في غزة غير قادرة على إصلاح الأضرار التي أصابت الأنابيب الحديدية المتضررة من جراء القصف الإسرائيلي، علاوة على ذلك، تعاني الشبكة القديمة في غزة - تشمل نحو 500 مرفق مياه وصرف صحي- من نقص الصمامات، والمرشحات، والمضخات، والأنابيب، والمعدات الكهربائية والميكانيكية، والكوابل الكهربائية، وقطع غيار سيارات الخدمة، وأصناف أجهزة الحاسوب، والأنظمة المحوسبة للإشراف عليها، والتحكم بها، وجمع البيانات، والتشغيل.<sup>116</sup> إن انعدام هذه الأجزاء الضرورية، إلى جانب الأعطال المتكررة، يؤديان إلى تلوث مياه الشرب، وتدفق مياه الصرف الصحي إلى البحر.<sup>117</sup>

إلى جانب تدمير شبكة المياه وتعطيلها، تستغل إسرائيل 75% من مصدر المياه الطبيعي الوحيد في غزة، وهو طبقة المياه الجوفية الساحلية، التي تجري تحت القطاع.<sup>118</sup> نتيجة لذلك، تُضخ أكثر من 97% من المياه الجوفية الساحلية في غزة، أي ما يعادل 23% من الحوض الساحلي،<sup>119</sup> بصورة لا تستوفي معايير الضخ التي أقرتها منظمة الصحة العالمية.<sup>120</sup>

مع ضخّ إسرائيل لغالبية المياه، تتعرض طبقة المياه الجوفية الساحلية في غزة إلى تهديد شديد بسبب الإفراط في الضخّ<sup>121</sup> والتلوث الناتج عن تسرب مياه الصرف الصحي غير المعالجة ومياه البحر.<sup>122</sup> وبالتالي، وعلى الرغم من حاجة غزة الملحة لمصادر مياه شرب بديلة، تُلبى الطلب المتزايد عليها، بيد أن إسرائيل ترفض القيام بذلك بصورة منهجية.<sup>123</sup> إذ تمنع إسرائيل غزة من تطوير موارد إضافية، وتحظر حفر آبار جديدة في

<sup>114</sup> UNICEF. (n.d.). [WASH: water, sanitation and hygiene; Providing clean water to children in the State of Palestine](#).

<sup>115</sup> جيشاه - مسلك. (2016، 13 آذار). [سلطة المياه تقدم معلومات عن المياه التي تتبعها إسرائيل لقطاع غزة](#). [بالعبرية].

<sup>116</sup> هاس. عميرة. (2022، 9 كانون الثاني). إسرائيل تؤخر معدات البنى التحتية للمياه والصرف الصحي في قطاع غزة. والنتيجة: تضرر مياه الشرب، وتصريف مياه الصرف الصحي إلى البحر.. [هآرتس](#). [بالعبرية]

<sup>117</sup> المصدر السابق

<sup>118</sup> United Nations Special Rapporteur. (2021, February 8). [Mandates of the special rapporteur on the human rights to safe drinking water and sanitation](#).

<sup>119</sup> UN-ESCWA and BGR. (2013). Coastal Aquifer Basin. In [Groundwater](#) (chapter 20). Inventory of Shared Water Resources in Western Asia.

<sup>120</sup> Palestinian Central Bureau of Statistics. (2019, March 21). [The Palestinian Central Bureau of Statistics \(PCBS\) and the Palestinian Water Authority \(PWA\) Issue a Press Release on the Occasion of World Water Day](#).

<sup>121</sup> Seyam, Mohammed, et al. (2020, August 6). Investigation of the Influence of Excess Pumping on Groundwater Salinity in the Gaza Coastal Aquifer (Palestine) Using Three Predicted Future Scenarios. [Water 2020](#), MDPI.

<sup>122</sup> UN-ESCWA and BGR. Ibid.

<sup>123</sup> Seyam, Mohammed, et al. Ibid.

مناطق طبقة المياه الجوفية الساحلية غير الملوثة<sup>124</sup> وتقيّد القدرة على الوصول للبحر المتوسط، لتترك غزة عطشى.

علاوة على ما تقدّم، ومن خلال حرمان غزة من الحصول على ما يكفي من الكهرباء، فإن إسرائيل تحول بين غزة وبين استخدام تقنيات تحلية المياه. وبما أن عملية تحلية مياه البحر هي عملية كثيفة الطاقة وتتطلب الكهرباء، والكهرباء طاقة تسيطر عليها إسرائيل وتمنعها عن غزة ولا تمنحهم إياها إلا لساعات متفرقة يوميًا،<sup>125</sup> فهذا يعني أن مرافق تحلية المياه، ومنشآت تنقيتها تعمل غالبًا بواسطة استخدام مولدات الديزل في حالات الطوارئ، وبقدرة إنتاجية محدودة جدًا. ينطبق هذا أيضًا على معالجة مياه الصرف الصحي التي تتطلب الكهرباء لضخ المياه العادمة من المنازل، ونقلها إلى محطات معالجة مياه الصرف الصحي، وتشغيل مرافق معالجتها.<sup>126</sup>

## مكوروت: مستفيد رئيسي

يؤدي نهب إسرائيل لموارد المياه في غزة، ومنع الوصول إلى المعدات، والتدمير النشط للبنى التحتية، إلى نقص حاد في المياه، وإلى تخلف الصناعة وارتهاان ذلك كله لشركة مكوروت.

بعد الحؤول بين غزة والحفاظ على قطاع مياه مستقل، بات يتعين عليها شراء المياه من شركة مكوروت. فمنذ عام 2020 تشتري غزة نحو 15 مليون متر مكعب من المياه من شركة مكوروت سنويًا،<sup>127</sup> وهي كمية تعادل نحو ضعف ما كانت تشتريه سنة 2005.<sup>128</sup> وتنقل مكوروت المياه من خلال ثلاثة خطوط مياه رئيسية منتشرة على طول الأسوار الإسرائيلية المحيطة بغزة.<sup>129</sup> وتجي سلطة المياه الإسرائيلية المدفوعات شهريًا، يتراوح ثمن متر مكعب (1) من المياه ما بين 2.57 شيكل إلى 3.54 شيكل..<sup>130</sup>

لقد أجبر النقص في شبكات المياه وشبكات الصرف الصحي في غزة، ما يقدر بنحو 97% من سكانها الاعتماد على صهاريج المياه الخاصة غير النظامية، ومحطات التحلية الصغيرة غير الرسمية لمياه الشرب.<sup>131</sup> واعتبارًا من عام 2020، لا تستطيع أكثر من عشرين ألف أسرة شراء مياه الشرب الآمنة.<sup>132</sup>

<sup>124</sup> Sarsak, Reem, & Almasri, Mohammad N. (2014, April 5). Health of Palestinians, water and coastal aquifer in Gaza – Authors' reply. [The Lancet](#).

<sup>125</sup> UNICEF. (2020, January). [Sea Water Desalination Plant For the Southern Governorates of the Gaza Strip](#).

<sup>126</sup> جيشاه - مسلک. (2011، تشرين الثاني). [مقياس السيطرة: مسؤولية إسرائيل المستمرة في قطاع غزة](#). [بالعبرية].

<sup>127</sup> Gisha. (2022, March 22). [Still Waters](#).

<sup>128</sup> هاس. عميرة. مصدر سابق.

<sup>129</sup> تسوري، ماتان. (2019، 17 حزيران). كشف: إسرائيل تمد خط مياه جديد إلى غزة. [واينت](#). [بالعبرية]

<sup>130</sup> جيشاه- مسلک. (2016، 13 آذار). مصدر سابق.

<sup>131</sup> World Bank. (2018). [Toward water security for Palestinians](#).

<sup>132</sup> United Nations -OCHA. (2020, December 23). [Humanitarian Needs Overview 2021](#). P.38

## البحر الأبيض المتوسط- مصدر رزق

حتى العام 2000، كان قطاع صيد الأسماك في غزة مصدر رزق لما يربو عن عشرة آلاف أسرة تمتهن الصيد.<sup>133</sup> وتحت الحصار، باتت إسرائيل تسيطر حصرياً على المياه الإقليمية أمام ساحل قطاع غزة، وتقيّد الوصول إلى مناطق الصيد البحري.. وإلى جانب القيود التي تفرضها إسرائيل على الاستيراد والتصدير، وقطع الطريق أمام الوصول للأسواق الخارجية في إطار الحصار، أدى الأمر إلى انهيار شبه كامل لهذه الحرفة، وفقدت الآلاف من العائلات لمصادر رزقها.

يتعرض من ظل متمسكا بمهنة الصيد لتهديد وعنف دائمين تمارسهما البحرية الإسرائيلية. وبحسب التقارير وقعت بين كانون الثاني (يناير) وأيار (مايو) 2022، 167 حادثة، أطلقت فيها البحرية الإسرائيلية النار على صيادين غزيين. وقد تم اعتقال 35 من الصيادين من ضمنهم سبعة أطفال، وإصابة 11 شخصاً، من ضمنهم ثلاثة أطفال، ومصادرة 10 قوارب.<sup>134</sup> في شباط (فبراير) 2023، أفادت الأنباء أن البحرية الإسرائيلية هاجمت صيادين فلسطينيين بإطلاق النار والغاز المسيل للدموع عليهم أثناء إبحارهم قبالة الشواطئ الشمالية لغزة، مما أجبرهم على العودة إلى الشاطئ.<sup>135</sup> وبين العامين 2006 و2020، قُتل عشرة من الصيادين على يد الجيش الإسرائيلي.<sup>136</sup>

## الجولان السوري

منذ احتلال إسرائيل للجولان السوري سنة 1967، تضمنت عمليات الاستيلاء الإسرائيلية على الأراضي واستغلال الموارد الطبيعية في الجولان، الاستيلاء على موارد الرياح والنفط والمياه.

قبل الاحتلال الإسرائيلي، اعتمد اقتصاد الجولان بصورة أساسية على الزراعة.<sup>137</sup> وفي عام 1968، سنّت إسرائيل سلسلة من القوانين التي شرّعت وصولها الحصري إلى موارد المياه في الجولان،<sup>138</sup> بما في ذلك قانون ينص على أن ملكية الأرض لا تشمل ملكية المياه الموجودة عليها أو تحتها. وقد منع هذا المزارعين السوريين من الوصول إلى المياه الموجودة في أراضيهم أو استخدامها لأغراض زراعية، وكان لهذه السياسات تأثير مدمر على الاقتصاد الزراعي في المقام الأول. فقد السكان السوريون في الجولان المحتلّ قرابة نصف أراضيهم الزراعية نتيجة الاحتلال الإسرائيلي، فضلاً عن فقدان قدرتهم استخراج المياه بحرية<sup>139</sup> مما اضطرهم إلى شراء المياه من الشركات الإسرائيلية والاعتماد على المنتجات الزراعية الإسرائيلية والاستيطانية.

<sup>133</sup> United Nations OCHA. (2019, November 19). [Gaza's fisheries: record expansion of fishing limit and relative increase in fish catch; shooting and detention incidents at sea continue.](#)

<sup>134</sup> Gisha. (2022, July 7). [Increase in Israeli navy attacks on Gaza fishermen, including children.](#)

<sup>135</sup> WAFA. (2023, February 5). Israeli Navy attacks Palestinian fishermen off Gaza. [WAFA News Agency.](#)

<sup>136</sup> Middle East Monitor. (2022, April 30). Gaza's fishermen struggling for a catch to feed their families. [Middle East Monitor.](#)

<sup>137</sup> Al-Marsad. (2009, December). [From Settlement to Shelf: The Economic Occupation of the Syrian Golan - A Summary.](#)

<sup>138</sup> Agha, Zena. (2019, June 28). Israel's problematic role in perpetuating water insecurity for Palestine. [MENASource.](#)

<sup>139</sup> Al-Marsad. Ibid.



بين العامين 1968 و2021، أنشأت إسرائيل ستة عشر مجمعا وخزانا للمياه بسعة إجمالية تبلغ 45 مليون متر مكعب في الجولان المحتل<sup>140</sup>، مما وفر نحو ثلث استهلاك إسرائيل السنوي من المياه.<sup>141</sup> على مدار العقد الماضي، وسّعت إسرائيل نطاق أنشطة حفر المياه الجوفية في الجولان.<sup>142</sup> وفي العام 2022، نفذت شركة مكوروت أكبر مشروع حفر لها حتى الآن، على عمق 1,500 متر تحت سطح البحر.<sup>143</sup>

## إنتاج المستوطنات

كان إنشاء البنية التحتية في الجولان أمرا حاسما وضرورياً لاستمرار المستوطنات الإسرائيلية التي تعتمد على الزراعة المروية كمكون أساسي في اقتصادها. تُنتج الزراعة الإسرائيلية في الجولان المحتل منتجات تبلغ قيمتها نحو 1.5 مليار شيكل سنوياً، وتوفر مصدر رزق لمعظم المستوطنات في المنطقة.<sup>144</sup>

إلى جانب ذلك، تستخدم الشركات الإسرائيلية المياه المستخرجة من الجولان لإنتاج المياه المعدنية والعديد من أصناف النبذ الإسرائيلي، فضلاً عن إنتاج كمية كبيرة من الفواكه والخضروات. (للاستزادة حول الاستخدام الإسرائيلي للموارد الطبيعية واستغلالها في ظل الاحتلال، أنظروا تقرير "من يربح" (Who Profits): [الغسيل الأخضر للجولان: صناعة طاقة الرياح الإسرائيلية في الجولان السوري المحتل](#).)

في كانون الأول (ديسمبر) 2021، وافقت الحكومة الإسرائيلية على استثمار مليار شيكل في إطار خطة حكومية تهدف إلى مضاعفة عدد المستوطنين الإسرائيليين في الجولان في غضون خمس سنوات. تشمل الخطة إقامة مستوطنات جديدة، وتوسيع المستوطنات القائمة، وتطوير البنى التحتية ومشاريع الطاقة،<sup>145</sup> مما يستلزم تدمير مناطق مفتوحة، هذا يعني تدمير من شأنه أن يلحق ضرراً كبيراً ببيئة المنطقة.<sup>146</sup>

في نمط مماثل لما يحصل للأرض الفلسطينية المحتلة، وفي آن يتمتع فيه المستوطنون والشركات الإسرائيلية في الجولان السوري من إمكانية الوصول إلى المياه المنهوبة بكثرة، يعاني السكان السوريون المحتلون من التمييز الممنهج ضدهم في تخصيص حصص مياه أقل بكثير.<sup>147</sup> بكلمات أخرى، يتمتع المستوطنون الإسرائيليون بإتاحة غير محدودة للوصول إلى المياه، في حين تواجه المجتمعات السورية الأصلانية قيوداً كبيرة تمنع قدرتها على الحفاظ على اقتصاد زراعي.<sup>148</sup>

<sup>140</sup> Al Marsad. (n.d.). [Natural resource exploitation](#). Updated February 24, 2022

<sup>141</sup> MEE and agencies. (2019, March 21). The Golan Heights: Why it matters. [Middle East Eye](#).

<sup>142</sup> تسفير، رينات. (2017، 8 حزيران). توسع عمليات الحفر للتنقيب عن المياه الجوفية في الجولان، وهو ما من شأنه أن يلحق الضرر بالينابيع والجداول.. [هآرتس](#). [بالعبرية]

<sup>143</sup> فارون، جاي. (2020، 15 كانون الأول). 1500 متر تحت الأرض: الحفر الذي سينقذ الزراعة في الجولان. [N12](#). [بالعبرية]

<sup>144</sup> Golan Regional Council [website](#).

<sup>145</sup> Prime Minister's Office. (2021, December 26). [Press Releases: Cabinet, at a Special Meeting, Approves a NIS 1 Billion Plan to Develop the Golan Heights](#).

<sup>146</sup> نيردي، غاي. (2021، 26 كانون الأول). خطة حكومية جديدة تهدف إلى مضاعفة عدد سكان هضبة الجولان في غضون 3 سنوات. [غلوبس](#). [بالعبرية]

<sup>147</sup> Al-Marsad. (2009, December). Ibid.

<sup>148</sup> Al Marsad. (n.d.). Ibid.

علاوة على ما تقدّم، فإن القليل المتبقي من الينابيع التي يسمح للمزارعين السوريين بالوصول إليها، قد جفّت نتيجة نشاطات التنقيب والحفر واستخراج المياه التي تنفذها شركة مكوروت والسلطات الإسرائيلية.<sup>149</sup>

## المياه داخل حدود الخط الأخضر

تتعرض البلديات والمجالس البلدية داخل الخط الأخضر إلى التمييز ضدها في شتى المناحي والمجالات، منها على سبيل المثال الميزانيات الحكومية، والتخطيط الحضري، والإسكان، والبنى التحتية، والتنمية الاقتصادية، وتُعتبر أفقر البلديات داخل إسرائيل.<sup>150</sup>

في عام 2021، كان 80% فقط من العائلات الفلسطينية في مناطق الـ 48 (باستثناء النقب) موصولة بالشبكة القُطرية للمياه والصرف الصحي، مقارنة بـ 90% من عموم السكّان. وهذا يعني أن ثمة 60 ألف أسرة فلسطينية (من حملة الجنسية الإسرائيلية) غير موصولة بالشبكة القُطرية للمياه والصرف الصحي.<sup>151</sup>

## المياه في النقب

في نمط مماثل لما يحصل في المنطقة ج في الضفة الغربية المحتلة، فإن الإفكار الإسرائيلي المتعمد لإمدادات المياه، الهادف إلى الدفع باتجاه التهجير القسري، يعدّ حاداً على وجه الخصوص في منطقة النقب. يعيش أكثر من 100 ألف بدوي فلسطيني في 35 قرية ترفض إسرائيل الاعتراف بها (يشار إليها باسم القرى غير المعترف بها). ومن بين تلك القرى، ثمة 31 قرية كانت قائمة قبل تاريخ إنشاء دولة إسرائيل، في حين تأسست القرى الأربعة المتبقية نتيجة تجميع سكانها قسرياً على يد القوة العسكرية الإسرائيلية إبان نكبة 1948.

إن جميع القرى غير المعترف بها، منذورة للمسح عن الخريطة، وهي تتعرض للحرمان الممنهج من البنى التحتية والخدمات الأساسية، لإجبار السكّان على الانتقال إلى البلدات وقرى صفيح مكتظة وفقيرة تعترف بها دولة إسرائيل.<sup>152</sup> تمارس السلطات الإسرائيلية مجموعة من السياسات التمييزية لإجبار التجمعات البدوية في النقب على هجر أراضيها، ومن ضمن تلك السياسات، انتهاك حقهم الأساسي في المياه.<sup>153</sup>

إن غياب بنى تحتية منظمة يتسبب في عدم وصل السكّان بمورد منظم للمياه، فضلاً عن غياب شركة مياه تنظّم معالجة مياه الصرف الصحي.<sup>154</sup> إن الطريقة الوحيدة للتزوّد بالماء في هذه الحالة، هي توصيل المنازل بساعة مركزية ومن ثم تزويد المياه من قبل مورّد خاص للمياه، أو الاتصال مباشرة بأنايبب شركة مكوروت بتكلفة عالية للغاية.<sup>155</sup> في مثل هذه الحالات، فإن المياه تأتي من وصلات مركزية تكون أحياناً على بعد

<sup>149</sup> Ibid.

<sup>150</sup> The Association for Civil Rights in Israel (ACRI). (n.d.). [Arab Minority Rights](#).

<sup>151</sup> زاكين، داني. (2021، 7 تشرين الأول). سيخصّص مبلغ 1.45 مليار شيكل لربط 20% من العائلات العربية بشبكي المياه والصرف الصحي. [غلوبس](#). [بالعبرية].

<sup>152</sup> Who Profits. (2021, November). [Tools of Dispossession in the Naqab](#).

<sup>153</sup> Adalah. (2013, February 28). [Water in the Naqab \(Negev\): Source of Life, Tool of Expulsion](#).

<sup>154</sup> مراقب الدولة. (2022). [التقرير السنوي 72 أ- الجزء الأول، 2021: جوانب الحوكمة في النقب](#). ص 14. [بالعبرية].

<sup>155</sup> سيكوي - أفق. (2020، تشرين الثاني). [الحقيقة الكاملة حول القرى غير المعترف بها في النقب، وكفاحها من أجل المساواة](#). [بالعبرية].

كيلومترات من المنازل، مما يضر بجودة المياه.<sup>156</sup> إذ يُضطر السكان إلى مدّ الأنابيب فوق الأرض عن طريق وصلات أنابيب بلاستيكية مرتجلة، أو خزانات (صهاريج) معدنية غير صحية؛ تُنقل المياه أحياناً في الأنابيب البلاستيكية لمسافات تبلغ عدة كيلومترات<sup>157</sup> من نقطة مياه تقع على طريق رئيسي شديد البعد عن المنازل. وفي بعض القرى، لا توجد سوى نقطة واحدة للمياه.<sup>158</sup> أما عملية توصيل الأنابيب فتكون من قبل السكان أنفسهم، وعلى حسابهم الشخصي.<sup>159</sup>

أما في التجمعات السكنية المعترف بها من قبل إسرائيل، فإن التجربة السائدة تتمثل في عدم كفاية الشبكات وندرة إتاحة المياه. وبحسب تقرير مراقب الدولة الإسرائيلي للعام 2021، فإن 91% من التجمعات الفلسطينية في النقب تفتقر إلى البنى التحتية المخصصة للمياه. أما البنى التحتية العامة الأخرى، كالكهرباء، والصرف الصحي، ومرافق معالجة الصرف الصحي، والطرق، والاتصالات، تفتقر لها 81.8% إلى 100% من التجمعات.<sup>160</sup> ونتيجة لذلك، يعاني السكان من صعوبات الحصول على المياه، ويدفعون ثمناً باهظاً مقارنة بالبلدات والمزارع اليهودية المجاورة.<sup>161</sup> وتتميز إمدادات المياه في التجمعات البدوية بضعفها، وضغطها المنخفض والمتقطع، وانخفاض جودتها.<sup>162</sup>

## الزراعة

تعتبر المياه ضرورية للمجتمع البدوي في النقب، ليس للشرب فحسب، بل للزراعة أيضاً. في الكثير من الحالات تعد الزراعة هي مصدر الرزق الوحيد لسكان القرى غير المعترف بها. تحصل البلدات والمزارع اليهودية على ملايين الدولارات التي خصصتها وزارة الزراعة، بهدف تشجيع الاستيطان اليهودي. ويحق لهذه الأراضي المخصصة أن تحصل على حصص مياه بأسعار مخفضة. هذا الأمر لا ينطبق على التجمعات البدوية التي لا تملك سوى عدة مئات من الأفدنة الصالحة للزراعة، وبالطبع ولا تحصل على حصص مائية بتاتاً.<sup>163</sup>

## الصحة والتعليم

لغياب خدمات المياه الكافية تأثير إضافي على إتاحة الخدمات الأخرى، كالصحة والتعليم. في عام 2020 التمست جمعية حقوق المواطن (ACRI) إلى المحكمة المركزية مطالبة إياها بالزام وزارة التربية والتعليم بتوفير إمدادات مياه منتظمة لمجمع تعليمي في قرية تل عراد.<sup>164</sup> إذ قُطعت المياه عن هذا المجمع الذي كان يستخدم كروضة أطفال، ومدرسة للصفوف ما بين الأول حتى التاسع. علاوة على ذلك، خلال أزمة كوفيد 19، حينما صدرت التعليمات للناس بالبقاء في منازلهم وغسل أيديهم بصورة متكررة والحفاظ على النظافة، حرم نقص المياه السكان من الظروف الصحية اللازمة للحفاظ سلامتهم وأمنهم.<sup>165</sup>

<sup>156</sup> المصدر السابق.

<sup>157</sup> Adalah. (n.d.). [The Right to Water in the Unrecognized Villages in the Naqab](#).

<sup>158</sup> مراقب الدولة. مصدر سابق. ص 98.

<sup>159</sup> Adalah. (2013, February 28). Ibid.

<sup>160</sup> مراقب الدولة. مصدر سابق. ص 100.

<sup>161</sup> تسفيرير، رينات. (2014، 7 تموز). تقرير: 75 ألف بدوي لا يحصلون على المياه. [هآرتس](#). [بالعبرية]

<sup>162</sup> سيكوي- أفق. (2020، 7 نيسان). [مناشدة عاجلة لدائرة الميزانيات بشأن موضوع القرى البدوية في النقب أثناء أزمة كورونا](#). [بالعبرية].

<sup>163</sup> أولوزوروف، مايكل. (11.11.2022). عليه أن يحاول معرفة أين يعيشون أولاً: لماذا يخفق بن غفير في القضاء على الجريمة في النقب؟ [ذي ماركر](#). [بالعبرية]

<sup>164</sup> جمعية حقوق المواطن في إسرائيل. (2020، 27 أيار). [ربط مرفق تعليمي بالمياه](#). [بالعبرية].

<sup>165</sup> سيكوي- أفق. (2020، 7 نيسان). مصدر سابق.



في أيلول (سبتمبر) 2022، تسببت مياه الصرف الصحي المتدفقة من خزانات الصرف الصحي بالقرب من قرية تل السبع بمخاطر صحية وبيئية، وأضررت بجودة حياة السكّان. وعلى الرغم من أن مؤسسة المياه والمجلس المحلي ملزمان بالعمل على الوقاية من هذه المخاطر من خلال صيانة وتحديث البنى التحتية للصرف الصحي وخزانات الصرف الصحي، إلا أن أعمال الضخّ لم تُنفَّذ إلا بعد شهر من مطالبة جمعية حقوق المواطن بذلك.<sup>166</sup>

## مكوروت في العالم

يدر سوق المياه العالميّ أرباحاً تراوح الـ 700 مليار دولار أمريكي في كل عام، وهو سوق في نمو سنويّ مستمرّ.<sup>167</sup> ونظراً لتحديات المناخ العالميّة التي تكثفت خلال السنوات الأخيرة، واهتمام السوق العالميّ المتزايد بالتقنيّات الذكيّة من أجل ضمان الإدارة الفعّالة للمياه، فقد موضعت شركة مكوروت نفسها كواحدة من شركات المياه الرائدة في العالم، وساهمت في التأسيس لظهور إسرائيل كقوة مائيّة.

في عام 2022، وسّعت مكوروت أنشطتها في الخارج من خلال التوقيع على سلسلة من الاتفاقيات مع دول مختلفة. وبحسب شركة مكوروت، فإن الشركة تعمل على تطوير خدماتها الاستشارية والتخطيطية المقدّمة لمختلف البلدان، وتعمل على توسيع وتعزيز الأنشطة الإضافية.

تشمل علاقات مكوروت التجاريّة والاستشاريّة في السوق العالميّ عدة دول في أمريكا الجنوبية، وجنوب شرق آسيا، وأفريقيا، وحوض البحر المتوسط (قبرص)، وأوروبا.<sup>168</sup> تعمل الشركة مع الحكومات مباشرة ومع مجموعة متنوعة من الكيانات التجارية لتعزيز التعاون مع شركات المياه الإقليمية والمحليّة في تلك البلدان، وتقديم خدماتها في تخزين المياه، وتكريرها، ونقلها، وتحليلتها، والتنقيب عنها، والحماية السايبرية.<sup>169</sup>

إلى جانب ذلك، تمتلك مكوروت العديد من براءات الاختراع، وطلبات تسجيل براءات الاختراع، في العديد من البلدان، في مجال تكنولوجيا ترشيح المياه، وضخها، وتنقيتها، كما أن لديها علامات تجارية مسجلة في الولايات المتّحدة ودول الاتحاد الأوروبي.<sup>170</sup>

## لمحة عامّة عن أنشطة مكوروت العالميّة

### الأرجنتين

في شباط (فبراير) 2023، وقّعت مكوروت خمسة عقود في الأرجنتين لتقديم الاستشارات حول تخطيط نظام المياه في خمس مناطق فيها.<sup>171</sup> وستساعد مكوروت في وضع خطط رئيسيّة شاملة لقطاع المياه في الأرجنتين، تقدر قيمة هذه العقود بـ 11 مليون شيكل.

<sup>166</sup> جمعية حقوق المواطن في إسرائيل. (2022، 20 تشرين الأول). [بناء على طلبنا: تصلح مياه الصرف الصحي في تل السبع](#). [بالعبرية]

<sup>167</sup> بيركوفيتش، أفيغ. (د.ت.). [يمكن أن يكون لإسرائيل دور مركزي في عالم متعطش للحلول المائية المتطورة](#). معهد التصدير الإسرائيلي.

[بالعبريّة]

<sup>168</sup> [الموقع الرسمي لشركة مكوروت للتنمية والمشاريع](#). [بالعبرية].

<sup>169</sup> فيدل، إيلحاي. (2022، 23 آذار). إسرائيل تخسر أقل من 3% من مياهها، وهي تحتل المركز الرابع في العالم. [كالليبست](#). [بالعبريّة]

<sup>170</sup> Mekorot. (2021). [Annual Report](#).

<sup>171</sup> بنيامين، عيدان. (2023، 19 شباط). شركة مكوروت للمياه تُوسّع عملياتها في الأرجنتين. [ذي ماركر](#). [بالعبريّة].

تضاف هذه الاتفاقيات إلى اتفاقيتين سابقتين وقّعتا في آب (أغسطس) 2022 بغية تخطيط إدارة المياه في مناطق إنتاج النبيذ الرئيسيّة، وفي مقاطعتي ميندوزا وسان خوان الواقعتان في وسط الأرجنتين، حيث يتم إنتاج 95% من النبيذ في الأرجنتين.<sup>172</sup>

## المغرب

في تشرين ثاني (نوفمبر) 2022، وقّعت مكوروت مذكرة تفاهم مع المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب المغربيّ لتعزيز أنشطة التعاون المشترك في مجالات تحلية مياه البحر، وتحسين الأداء، وصرف المياه، وإدارة الأنظمة الرقمية، والبحث والتطوير، والابتكار.<sup>173</sup> تأتي هذه الاتفاقية في إطار سلسلة من عمليات التعاون في مجال الأعمال، الناتجة عن اتفاقيات إفراهام للعام 2020.

## أذربيجان

في مارس (آذار) 2022، وقّعت شركة مكوروت عقدا لتطوير خطة رئيسيّة لإدارة المياه في أذربيجان.<sup>174</sup> ووفقاً لهذه الاتفاقية، ستضع مكوروت، وتصمم، ومخطّطاً رئيسيّاً لقطاع مياه الزراعة، وستوفر خدمات المراقبة والاستشارات مقابل ملايين الشواقل، مع إمكانية توسيع الاتفاقية في المستقبل.<sup>175</sup>

## الهند

في تموز (يوليو) 2022، وقّعت شركة مكوروت عقدا لتقديم خدمات استشارية في مجال معالجة المياه في الهند.<sup>176</sup> وتقدم مكوروت خدمات استشارية لتطوير خطة رئيسيّة لاقتصاد المياه في ولاية ماهاراشترا،<sup>177</sup> إلى جانب الخدمات الاستشارية لاقتصاد المياه في ولاية البنجاب.

## الأردن

في تشرين ثاني (نوفمبر) 2021، وقّعت إسرائيل مع الأردن اتفاقية الكهرباء مقابل الماء، تزود إسرائيل الأردن بحسبها نحو 200 مليون متر مكعب من المياه المحلاة مقابل 600 ميغا واط من الكهرباء الشمسية التي يوفرها الأردن.<sup>178</sup>

## البحرين

في آذار (مارس) 2021، وقّعت شركة مكوروت اتفاقية مع السلطات في البحرين، لتقديم الاستشارة في مجال المياه. وبحسب هذه الاتفاقية، ستزوّد مكوروت هيئة مياه وكهرباء البحرين بخدمات استشارية للعديد من المشاريع في مجالات مرافق تحلية المياه وأنظمة التحكم الآلي بمحطات المياه، والتحديات التكنولوجية.<sup>179</sup> ومن المتوقع أن يصل دخل مكوروت من الاتفاقية نحو 3 ملايين دولار أمريكي، مع خيار توسيع الاتفاقية

<sup>172</sup> فيشر، إسرائيل. (2022، 9 أيلول). اتفاقية بقيمة 5 ملايين شيكل: شركة مكوروت ستخطط لإدارة المياه في مناطق إنتاج النبيذ في الأرجنتين. [ذبي ماركز](#). [بالعبرية].

<sup>173</sup> Hennessey, Zachy. (2022, November 17). MOU between Israel, Morocco will enable collaboration in drinking water, liquid sanitation. [The Jerusalem Post](#).

<sup>174</sup> فيشر، إسرائيل. (2022، 9 أيلول). مصدر سابق.

<sup>175</sup> Jerusalem Post Staff. (2022, April 10). Israel's Mekorot to design Azerbaijan's water economy. [The Jerusalem Post](#).

<sup>176</sup> فيشر، إسرائيل. (2022، 9 أيلول). مصدر سابق.

<sup>177</sup> Mekorot. (n.d.). Ibid.

<sup>178</sup> فيشر، إسرائيل. (2021، 22 تشرين الثاني). مصدر سابق.

<sup>179</sup> فيشر، إسرائيل. (2021، 29 آذار). شركة مكوروت ستقدّم الاستشارات للبحرين حول كيفية استخدام المياه. [ذبي ماركز](#). [بالعبرية].

لتشمل مشاريع إضافية، بإجمالي 11 مليون دولار أمريكي. وقد مثلت هذه الاتفاقية التي وقعتها الحكومة البحرينية أول الاتفاقيات التي توقع في إطار اتفاقيات أفراهام.

## رومانيا

في العام 2016، افتتحت مكوروت محطة جديدة لمعالجة مياه الصرف الصحي في رومانيا، من خلال مشروع تبلغ قيمته نحو 10.5 مليون دولار أمريكي.<sup>180</sup>

## المكسيك

في عام 2013، وقّعت شركة مكوروت اتفاقية تعاون مع لجنة المياه الوطنية المكسيكية (CONAGUA) لتطوير استراتيجيات تهدف لإعادة تأهيل، وإدارة، وتصميم، أنظمة المياه الجوفية.<sup>181</sup> وتبلغ التكلفة التقديرية للمرحلة الأولى من الاتفاقية نحو 5.5 مليون دولار أمريكي.<sup>182</sup>

## قبرص

ما بين العامين 2009 و2021، فازت مكوروت بمنافستين لتصميم وبناء مرافق تحلية مياه البحر وتشغيلها لمدة 25 عاما، حسبما أعلنت الحكومة القبرصية.<sup>183</sup>

## شمال وجنوب أمريكا

تعاون استشاري مع بنك التنمية للبلدان الأمريكية (الولايات المتحدة) في رسم خرائط قنوات الاستثمار في أمريكا الجنوبية.<sup>184</sup>



<sup>180</sup> Globes. (2016, July 20). Mekorot inaugurates Romanian purification plant. [Globes](#).

<sup>181</sup> Israel Agri. (n.d.). [Water cooperation agreement signed between Israel and Mexico](#).

<sup>182</sup> Mekorot. (n.d.). [Mekorot International operations](#).

<sup>183</sup> Mekorot. (2021). [Annual Report](#).

<sup>184</sup> Mekorot. (n.d.). [Mekorot International operations](#).